يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات (500) دينار

ملحق معرض البصرة الدولي للكتاب

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5046) السنة التاسعة عشرة – الاربعاء (20) تشرين الأول 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

4 مقاعد للقوائم العربية من بينها مقعد لتحالف رئيس الحشد

الديمقراطي يفجر مفاجأة كركوك: 50 ألف صوت بمرشحين اثنين والاتحاد الوطني يتراجع

■ خسارة قاسية لـ"كوران" و"كوتا" المسيحيين تذهب إلى الفصائل

■ بغداد / تميم الحسن

حقق الحزب الديمقراطي الكردستاني مفاجأة في كركوك بعد فوزه لوحده باكثر من 12% من اصوات المحافظة رغم انه قاطع الانتخابات الماضية. وجمع الحزب نحو 50 الف صوت ذهبت الى مرشحين اثنين فقط، وهما كل مرشحي الحزب في كركوك. وبنفس عدد المقاعد حقق تحالف كردستان الذي ضم حزب الاتحاد الوطني وكتلة تغيير (كوران) مقعدين ايضا لكن بعدد اصوات اقل من الديمقراطي. وتعد أرقام الاتحاد الوطني انتكاسة في كركوك، حيث فقد الحزب 4 مقاعد عن نتائجه السابقة في انتخابات 2018.

ووصل عدد مقاعد الكرد في كركوك الى 6 مقاعد، حيث حصل حراك الجيل الجديد على مقعد، ومقعد آخر لنائب كردي ضمن الترشيحات الفردية. بالمقابل حقق التركمان ضمن الجبهة التركمانية الموحدة مقعدين، وقد تراجع المكون ايضا عن حجمه في الانتخابات الماضية. اما القوائم العربية فقد جمعت 4 مقاعد، ضمن 3 تحالفات احدها تابع لشخصية شيعية معروفة وقريبة من الحشد الشعبي.

وذهب مقعد المكون المسيحي الوحيد في كركوك الى جماعة ريان الكلداني، زعيم فصيل بابليون المقرب من منظمة بدر.

■ التفاصيل ص3

فارس كمال نظمي: قراءة نفسية سياسية في نتائج الانتخابات العراقية "المبكرة" 6

نحو ألفي شكوى.. "أغلبها لا تستند إلى أدلة"

المفوضية تغلق باب الطعون وتجدد استعدادها لإعادة العدِّ والفرزِ لطمأنة المعترضين

■ بغداد / حسين حاتم

أغلقت مفوضية الانتخابات، ظهر الامس، باب الطعون والاعتراضات على نتائج الانتخابات، بعد ان أعلنت المفوضية تلقيها الطعون والشكاوى الانتخابية من الأحد ولمدة 3 أيام، على أن يتم درسها خلال مدة 10 أيام تحتسب بعد انتهاء مدة تلقي الطعون.

وستمرر تلك الطعون والشكاوى بعمليات "معقدة" وإجراءات دقيقة للنظر بها، فيما تؤكد المفوضية ومختصون بالشأن القانوني، ان غالبية تلك الطعون قدمت بدون ادلة ترتقي للمستوى المطلوب، وهذه الإجراءات بدورها ستؤخر تشكيل الحكومة الجديدة وعمل البرلمان الجديد. وكانت الانتخابات البرلمانية المبكرة التي تمت في العاشر من تشرين الأول الجاري، قد بلغت نسبة المشاركة فيها حسب المفوضية 43 بالمئة، بواقع مشاركة أكثر من 9.5 ملايين ناخب أدلوا بأصواتهم، من أصل نحو 22 مليون يحق لهم التصويت، ممن يملكون البطاقات البايومترية طويلة الأمد والبطاقات الانتخابية القصيرة الأمد. عضو الفريق الإعلامي في مفوضية الانتخابات، عماد جميل يقول في حديث لـ(المدى) إنَّ "باب الطعون بنتائج الانتخابات أغلق نهاية الدوام الرسمي من ظهر امس الثلاثاء".

ويضيف، "بعد ذلك ستكون الأيام المقبلة هي عملية الرد على هذه الطعون، ليأتي دور الهيئة القضائية للنظر بها"، مبينا، أنَّ "الهيئة القضائية تصدر قرارات بهذا الشأن والتي تكون ملزمة للمفوضية".

■ التفاصيل ص2

أكثر من 250 دار نشر مشاركة في المعرض

كرنفال الكتاب في البصرة.. يفتتح أبوابه أمام الجمهور

■ بغداد / المدى

تنطلق صباح هذا اليوم الأربعاء، فعاليات معرض البصرة الدولي للكتاب بدورته الأولى التي تحمل شعار "البصرة تقرأ".

وأنهت إدارة المعرض، مساء أمس، كافة الاستعدادات اللوجستية والفنية، حيث أصبحت أرض المعارض الواقعة في ناحية المعقل بمدينة البصرة، جاهزة لاستقبال جمهور القراء والمهتمين.

وتشارك في المعرض، أكثر من 250 دار نشر محلية وعربية وأجنبية، فضلاً عن تضمن أيامه العشرة، فعاليات ثقافية وفنية، تحول أجواء معرض الكتاب الأول من نوعه في المحافظة، إلى كرنفال كبير.

وتحمل الدورة الأولى من المعرض، أسم الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب، احتفاء به وبتجربته المميزة. حيث يشمل الاحتفاء بالشاعر الراحل، مجموعة من الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تتضمن إعادة طباعة ديوانه الشهير "أنشودة المطر"، الذي صدر سنة 1960، بالإضافة إلى تنظيم جلسات نقدية وقراءات شعرية عنه.

مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون، أكدت أنها اتخذت كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية للحفاظ على سلامة المشاركين، من جائحة كورونا.

بالإضافة إلى أنها – المدى – حرصت على أن يحظى المشاركون بلقاءات مباشرة مع أبرز الأدباء والكتاب والفنانين البصريين والعراقيين. كما وفرت إدارة المعرض، رحلات مباشرة من مختلف المحافظات إلى البصرة، بأجور رمزية، لإتاحة الفرصة أمام المواطنين من المحافظات الأخرى الراغبين بالحضور إلى المعرض.

دعت المعترضين على نتائج الانتخابات إلى اللجوء للطرق القانونية

العمليات المشتركة: لن نسمح بتعطيل الحياة أو التجاوز على الأملاك

■ بغداد / فراس عدنان

أكدت قيادة العمليات المشتركة، أمس الثلاثاء، عدم السماح بتعطيل الحياة العامة أو التجاوز على الممتلكات، داعية المعترضين على نتائج الانتخابات إلى اللجوء إلى الطرق القانونية في الطعن، مشددة على أن القطعات العسكرية ما زالت منتشرة في جميع انحاء العراق، لافتة إلى أن بغداد آمنة ولن تشهد أي خروج عن السيطرة. وقال المتحدث باسم القيادة تحسين الخفاجي في تصريح إلى (المدى)، إن "قيادة العمليات المشتركة ورئاسة أركان الجيش العراقي تمكنتا من إنجاح الانتخابات من الناحية الأمنية ورغم التحديات التي تواجه البلاد من مواجهة مستمرة مع الإرهاب والسلاح المنفلت وجائحة كورونا". وتابع الخفاجي، أن "الخطة الأمنية الانتخابية نجحت سواء على صعيد حماية الناخبين أو المراكز الانتخابية أو صناديق الاقتراع، وقد لاقى عمل الاجهزة الأمنية استحسان الكافة سواء المراقبين الدوليين أو حتى على المستوى الشعبي".

وأشار، إلى أن "القيادة العسكرية توجه بأن يكون هناك تعاون مع المواطنين من أجل تعزيز نجاح الخطة الأمنية للعملية الانتخابية"، منبها إلى أن "الطريق القانوني موجود أمام المرشحين الذين يريديون الاعتراض على نتائج الانتخابات". وشدد الخفاجي، على ان "القوات المسلحة العراقية لن تسمح بحصول تجاوز على الممتلكات العامة والخاصة"، داعيا إلى "ضرورة التعاون من قبل جميع الجهات ذات العلاقة للمضي بمخرجات العملية الانتخابية كل بحسب موقعه ووظيفته".

■ التفاصيل ص2

توماس يدعو الدولة لاستقطاب أبطال المهجَر

5

دعت المعترضين على نتائج الانتخابات إلى اللجوء للطرق القانونية

العمليات المشتركة: لن نسمح بتعطيل الحياة أو التجاوز على الأملاك

أكدت قيادة العمليات المشتركة، أمس الثلاثاء، عدم السماح بتعطيل الحياة العامة أو التجاوز على الممتلكات، داعية المعترضين على نتائج الانتخابات إلى اللجوء إلى الطرق القانونية في الطعن، مشددة على أن القطعات العسكرية ما زالت منتشرة في جميع انحاء العراق، لافتة إلى أن بغداد آمنة ولن تشهد أي خروج عن السيطرة. وقال المتحدث باسم القيادة تحسين الخفاجي في تصريح إلى (المدى)، إن "قيادة العمليات المشتركة ورئاسة أركان الجيش العراقي تمكنتا من إنجاح الانتخابات من الناحية الأمنية ورغم التحديات التي تواجه البلاد من مواجهة مستمرة مع الإرهاب والسلاح المنفلت وجائحة كورونا".

□ بغداد/ فراس عدنان

وتابع الخفاجي، أن "الخطة الأمنية الانتخابية نجحت سواء على صعيد حماية الناخبين أو المراكز الانتخابية أو صناديق الاقتراع، وقد لاقى عمل الاجهزة الأمنية استحسان الكافة سواء المراقبين الدوليين أو حتى على المستوى الشعبي".

وأشار، إلى أن "القيادة العسكرية توجه بأن يكون هناك تعاون مع المواطنين من أجل تعزيز نجاح الخطة الأمنية للعملية الانتخابية"، منبهاً إلى أن "الطريق القانوني موجود أمام المرشحين الذين يريديون الاعتراض على نتائج الانتخابات".

وشدد الخفاجي، على ان "القوات المسلحة العراقية لن تسمح بحصول تجاوز على الممتلكات العامة والخاصة"، داعياً إلى "ضرورة التعاون من قبل جميع الجهات ذات العلاقة للمضي بمخرجات العملية الانتخابية كل بحسب موقعه ووظيفته". وأورد، أن "القيادة العسكرية في العراق قادرة على توفير الأمن في البلاد، من خلال الوزارات ذات العلاقة والهدف هو حماية العراقيين والممتلكات من أي تجاوز عليها".

وأكد الخفاجي، أن "الاجهزة الأمنية أتخذت اجراءاتها بشأن العملية الاحتجاجية"، مشدداً على ضرورة "عدم حصول أي قطع للطرق أو تجاوز على أمن المواطنين".

وأفاد، بأن "التظاهرات حق مشروع كفله الدستور لكن السعي لهدم البنى التحتية والاعتداء على الممتلكات لن نسمح به تحت أي ظرف".

ويواصل الخفاجي، أن "العراق ينبغي أن تستمر فيه الحياة، وأن موضوع تشكيل الحكومة وآلياتها قد تضمنتها النصوص الدستورية ذات العلاقة".

ونوّه، إلى أنه "رسالة نوصلها إلى الجميع بأن بغداد آمنة ولن تشهد أي خروج عن السيطرة، والقوات منتشرة منذ قبل الانتخابات وتمارس واجباتها".

ومضى الخفاجي، إلى أن "الانتخابات حق دستوري مكفول للمواطن الذي عبر عن إرادته بما صوت فيه داخل صناديق الاقتراع، وعلى جميع المتنافسين احترام الديمقراطية وإرادة الشارع".

يشار إلى أن معترضين على مخرجات الانتخابات بدأوا أمس بتنظيم تظاهرات في بغداد، مطالبين بعدد من الإجراءات بينها إعادة العد والفرز اليدوي الشامل للنتائج.

من جانبه، ذكر عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان السابق بدر الزيادي في تصريح إلى (المدى)، أن "الجميع ينبغي منه احترام مخرجات العملية الانتخابية وعدم التلويح بالتصعيد أو تهديد السلم الأهلي".

وتابع الزيادي، هو أحد اعضاء التيار الصدري، أن "نصوص الدستور والقانون النافذة حددتا طريقاً للطعن من خلال المفوضية أو القضاء، وبإمكان المعترضين اللجوء إليه، وعدم تعطيل الحياة العامة".

ولفت، إلى أن "العراق أمام مرحلة صعبة تتمثل بتشكيل الحكومة، وما يحصل اليوم من تهديد بالتصعيد لا يصب في المصلحة العامة".

وانتهى الزيادي، إلى أن "الانتخابات حق دستوري مكفول للمواطن الذي عبر عن إرادته بما صوت فيه داخل صناديق الاقتراع، وعلى جميع المتنافسين احترام الديمقراطية وإرادة الشارع".

يشار إلى أن معترضين على مخرجات الانتخابات بدأوا أمس بتنظيم تظاهرات في بغداد، مطالبين بعدد من الإجراءات بينها إعادة العد والفرز اليدوي الشامل للنتائج.

تقرير فرنسي: الكاظمي يملك حظوظاً قوية للبقاء

□ متابعة/المدى

يقول تقرير فرنسي، ان مصطفى الكاظمي يملك حظوظاً قوية للبقاء في منصب رئيس الوزراء، نظرا لعدم انتمائه لأي حزب، وتوقع التقرير ان القوى السياسية العراقية ستواجه مسارا طويلا حتى تتمكن من تشكيل حكومة جديدة.

وترى وكالة الانباء الفرنسية في تقرير نشرته اليوم، ان نتائج الانتخابات البرلمانية فتحت الأبواب أمام مفاوضات لاختيار رئيس جديد للوزراء وتشكيل حكومة، يبدو أن مسارها سيكون معقدا وطويلاً في ظل برلمان مشرذم. وحل التيار الصدري في طليعة الفائزين بالانتخابات مع تراجع كبير لمنافسيه الشيعة، وفق النتائج الأولية، ولن تصدر النتائج النهائية الرسمية قبل أسابيع، ما يؤشر الى تعقيدات.

ويرى الباحث في مركز "كارنيغي" للأبحاث حارث حسن، أن هناك سيناريوهين محتملين.

ويشرح، أن "السيناريو الأول يتمثل بإحياء (التحالف الشيعي) إذا بذلت جهود لإقناع أو إرغام الصدر على القبول بصيغة جديدة لتقاسم السلطة، مع مرشح تسوية كرئيس للوزراء، واتفاق على بعض (المبادئ) الإصلاحية، مثل مستقبل وهيكلية الحشد الشعبي". ويشير مصدر في تحالف "الفتح"، لفرانس برس إلى أن "قادة بارزين في الفتح اقترحوا على ممثل للتيار الصدري الدخول في تحالف مع كيانات شيعية بينها الفتح في البرلمان بغية تشكيل الحكومة المقبلة"، لكن ممثل التيار لم يرد على الاقتراح. والسيناريو الثاني هو تحالف أغلبية. ويقول حسن إن "هذا السيناريو محتمل ما لم يخضع الصدر لضغوط من منافسيه الشيعة".

وبالتالي، قد "يتجه إلى التحالف مع زعيم الحزب الكردستاني الديمقراطي مسعود بارزاني وزعيم تحالف (تقدّم) السني محمد الحلبوسي وأحزاب صغيرة أخرى". ومثل هذا السيناريو سيؤدي الى تشكيل حكومة بسهولة.

لكن الباحثة في "مجموعة الأزمات الدولية" لهيب هيغل ترى أن "التيار الصدري لا يستطيع أخذ الدعم فقط من الأحزاب السنية والكردية، بل ينبغي أن يبدأ التوافق من البيت الشيعي أولاً".

ويرى حسن أن هذين السيناريوهين لا يلغيان احتمال حصول "تصعيد نحو نزاع مسلح وفوضى" في بلد تمتلك فيه غالبية الأحزاب أجنحة مسلحة.

ورغم تراجعها، لا تزال القوى الموالية لإيران، بحسب وصف الوكالة الفرنسية، قادرة على تعزيز موقعها من خلال تحالفات أو انضمام مستقلين إليها، بالإضافة الى نفوذها الناتج عن دعم طهران والسلاح، إذ يمكن أن تتحالف مع كتلة "دولة القانون" بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي والتي فازت بنحو ٣٥ مقعداً.

وبعدما كان القوة الثانية في البرلمان السابق مع ٤٨ مقعداً، حاز تحالف الفتح نحو ١٥ مقعداً فقط في انتخابات العاشر من تشرين الأول، بحسب النتائج الأولية. ويعتمد اختيار رئيس الحكومة على لعبة التحالفات بين الأطراف الأكبر حجماً في البرلمان، وقدرتها على الضغط.

وتطلّب اختيار رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي، بعد استقالة سلفه عادل عبدالمهدي على وقع الضغط الشعبي، خمسة أشهر.

ورغم أن مقتدى الصدر كرّر مراراً رغبته في تعيين رئيس وزراء من تياره، لكن لا تعتقد هيغل أنه سيفعل ذلك في نهاية المطاف، وترى أنه "لا بد أن يكون مرشح توافق". وفي هذا الإطار، "لا يزال مصطفى الكاظمي يملك حظوظاً قوية للبقاء في المنصب"، وفق حسن.

ولا يملك الكاظمي حزباً، وهو ليس نائباً منتخباً، وترى هيغل أن هذه صفات "ملائمة"، لأن ذلك لا يضع الأحزاب في الواجهة مباشرةً.

نحو ألفي شكوى.. "أغلبها لا تستند إلى أدلة"

المفوضية تغلق باب الطعون وتجدد استعدادها لإعادة العدِّ والفرزِ لطمأنة المعترضين

□ بغداد/ حسين حاتم

أغلقت مفوضية الانتخابات، ظهر الامس، باب الطعون والاعتراضات على نتائج الانتخابات، بعد ان أعلنت المفوضية تلقيها الطعون والشكاوى الانتخابية من الأحد ولمدة ٣ أيام، على أن يتم درسها خلال مدة ١٠ أيام تحتسب بعد انتهاء مدة تلقي الطعون.

وستمرر تلك الطعون والشكاوى بعمليات "معقدة" وإجراءات دقيقة للنظر بها، فيما تؤكد المفوضية ومختصون بالشأن القانوني، ان غالبية تلك الطعون قدمت بدون ادلة ترتقي للمستوى المطلوب، وهذه الإجراءات بدورها ستؤخر تشكيل الحكومة الجديدة وعمل البرلمان الجديد.

وكانت الانتخابات البرلمانية المبكرة التي تمت في العاشر من تشرين الأول الجاري، قد بلغت نسبة المشاركة فيها حسب المفوضية ٤٣ بالمئة، بواقع مشاركة أكثر من ٩,٥ ملايين ناخب أدلوا بأصواتهم، من أصل نحو ٢٢ مليون يحق لهم التصويت، ممن يملكون البطاقات البايومترية طويلة الأمد والبطاقات الانتخابية القصيرة الأمد.

عضو الفريق الإعلامي في مفوضية الانتخابات، عماد جميل يقول في حديث لـ(المدى) إنّ "باب الطعون بنتائج الانتخابات أغلق نهاية الدوام الرسمي من ظهر امس الثلاثاء".

ويضيف، "بعد ذلك ستكون الأيام المقبلة هي عملية الرد على هذه الطعون، ليأتي دور الهيئة القضائية للنظر بها"، مبينا، أنّ "الهيئة القضائية تصدر قرارات بهذا الشأن والتي تكون ملزمة للمفوضية".

ويعتقد جميل، أنْ "الطعون لا يمكنها تغيير نتائجَ الانتخابات الا بنسب طفيفة جدا"، لافتا إلى أن "المفوضية مستعدة لإعادة العدِّ والفرزِ لطمأنة المعترضين".

ويشير عضو الفريق الإعلامي في مفوضية الانتخابات الى، أنّ "عددَ الطعون تجاوز الألف وثمانمائة وثمانين طعنا وهذا معلوم، لأن جميع الخاسرين سيقدِّمون طعونهم بشكل دقيق".

ويلفت الى، أن "الأرقام التي تمّ إعلانها من قبل المفوضية بالإمكان مقارنتها بالأرقام التي نشرت في المحطات نهاية عملية الاقتراع، اذا كانت مطابقة فتكون الطعون مردودة وإن كان هناك ارتفاع بمجموع الأصوات، فتصدر وثيقة ملزمة للمفوضية".

ومضى جميل بالقول، إن "جميع الطعون التي قدمت ليست لها أية صلة بعمليات خرق او تلاعب او تزوير بل قدمت على أساس الفرق بين الأصوات وادعاءات بوجود دعايات انتخابية داخل المراكز وتوزيع رشاوى (...)"، مؤكدا انه "لم تقدم الى الان ادلة بالمستوى المطلوب تدل على تزوير نتائج الانتخابات".

بدوره، يقول المختص بالشأن القانوني حيدر الصوفي في حديث لـ(المدى)، "بعد غلق باب الطعون والاعتراضات ظهر اليوم، ستقوم مفوضية الانتخابات بالبت بنتائج الاقتراع خلال سبعة أيام بموجب القانون".

ويضيف الصوفي، ان "مفوضية الانتخابات ستصنف الطعون بحسب توفر الأدلة لكل شكوى"، مبينا ان "الشكوى التي تتوفر فيها ادلة واضحة ومعلومة بشأن تزوير الأصوات او التلاعب بها ستدون باللون الأحمر، والشكاوى ذات الأدلة الضعيفة ستكون باللون الأصفر، اما الشكاوى التي تفتقر الادلة ستكون باللون الأخضر".

ويشير المختص بالشأن القانوني الى، أن "ما يهم المفوضية هي الشكاوى المدونة باللون الأحمر، والتي من الممكن ان تشمل محطة كاملة او صندوق او مركز انتخابي او دائرة كاملة"، مستدركا "اذا توفرت الأدلة صوب تغيير أصوات او تزوير تجاه صندوق معين، يتم إعادة العد والفرز يدويا في ذلك الصندوق، وكذلك الحال مشابه بالنسبة للمحطة والدائرة والمركز الانتخابي".

ويرى الصوفي، ان "الشكاوى المقدمة اكثرها لا تستند الى ادلة او ذات ادلة ضعيفة جدا"، متوقعا "الخروج بشكاوى طفيفة باللون الأحمر لا تؤدي الى تغيير كبير في المعادلة".

ويلفت الخبير القانوني الى، انه "بعد انتهاء إجراءات المفوضية، يتم النظر بالشكاوى من قبل المحكمة الاتحادية"، مضيفا ان "المحكمة الاتحادية ليست لديها إجراءات معقدة سوى النظر بصحة إجراءات المفوضية والضوابط والمعايير والبت بها".

وشهدت محافظات الوسط والجنوب وحتى مناطق في العاصمة بغداد احتجاجات من قبل جهات سياسية، خسرت العديد من المقاعد في الانتخابات السابقة، مقارنة بانتخابات عام ٢٠١٨، قامت بتصعيد الموقف بعد اعلان النتائج النهائية، وطالبت باعادة اجراء الانتخابات، حتى ان بعض الفصائل المسلحة، هددت بالتظاهر في المنطقة الخضراء، احتجاجاً على نتائج الانتخابات.

وقد سارع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ذو الكتلة الحاصلة على اعلى المقاعد البرلمانية، إلى إعلان قبوله بنتائج وقرارات المفوضية العليا للانتخابات.

وقال الصدر إن التيار يسعى لتكوين حكومة وطنية خدمية، لا طائفية ولا عرقية، وفقا لتطلعات الشعب العراقي.

في المقابل، أعلن الإطار التنسيقي للقوى الشيعية في العراق رفضه الكامل لنتائج مفوضية الانتخابات بعد إصرارها على ما سماها النتائج المطعون بصحتها.

وفي بيان نشره قبيل المؤتمر الصحفي لمفوضية الانتخابات، حمّل الإطار المفوضية المسؤولية الكاملة عما سماه فشل الاستحقاق الانتخابي في العراق.

واعتبر الإطار التنسيقي أن سوء إدارة ملف الانتخابات سينعكس سلبا على المسار الديمقراطي والوفاق المجتمعي. كما أعرب عن أمله في أن تصحح مفوضية الانتخابات المخالفات التي ارتكبتها أثناء وبعد عدّ الأصوات وإعلان النتائج.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5046) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (20) تشرين الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

4 مقاعد للقوائم العربية من بينها مقعد لتحالف رئيس الحشد

الديمقراطي يفجر مفاجأة كركوك؛ 50 ألف صوت بمرشحين اثنين والاتحاد الوطني يتراجع

■ خسارة قاسية لـ"كوران" و "كوتا" المسيحيين تذهب إلى الفصائل

حقق الحزب الديمقراطي الكردستاني مفاجأة في كركوك بعد فوزه لوحده باكثر من ١٢ % من اصوات المحافظة رغم انه قاطع الانتخابات الماضية. وجمع الحزب نحو ٥٠ الف صوت ذهبت الى مرشحين اثنين فقط، وهما كل مرشحي الحزب في كركوك. وبنفس عدد المقاعد حقق تحالف كردستان الذي ضم حزب الاتحاد الوطني وكتلة تغيير (كوران) مقعدين ايضا لكن بعدد اصوات اقل من الديمقراطي.

□ بغداد / تميم الحسن

وتعد أرقام الاتحاد الوطني انتكاسة في كركوك، حيث فقد الحزب ٤ مقاعد عن نتائجه السابقة في انتخابات ٢٠١٨.

ووصل عدد مقاعد الكرد في كركوك الى ٦ مقاعد، حيث حصل حراك الجيل الجديد على مقعد، ومقعد اخر لنائب كردي ضمن الترشيحات الفردية.

بالمقابل حقق التركمان ضمن الجبهة التركمانية الموحدة مقعدين، وقد تراجع المكون ايضا عن حجمه في الانتخابات الماضية.

اما القوائم العربية فقد جمعت ٤ مقاعد، ضمن ٣ تحالفات احدها تابع لشخصية شيعية معروفة وقريبة من الحشد الشعبي.

وذهب مقعد المكون المسيحي الوحيد في كركوك الى جماعة ريان الكلداني، زعيم فصيل بابليون المقرب من منظمة بدر.

وقسمت كركوك ذات التعدد القومي والديني الى ٣ دوائر، ورشح عنها ١٣٦ مرشحاً لشغل ١٢ مقعدا في البرلمان زائدا مقعد واحد لـ"كوتا" المكونات.

فوز بعد مقاطعة

وصوت اكثر من ٤٠٠ الف ناخب في كركوك، ذهب نحو ٥٠ الف منها الى الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

والحزب الذي قاطع الانتخابات في عام ٢٠١٨، قرر النزول للانتخابات الاخيرة في كركوك بمرشحين اثنين فقط لضمان الفوز.

وحصل شاخوان عبد الله النائب السابق على نحو ٣٨ الف صوت في الدائرة الاولى المعروفة بدائرة الدبس، شمال غربي كركوك، وهو اعلى ارقام بين اصوات الرجال في عموم البلاد.

اما نجوى حميد، وهي الفائزة الثانية عن الحزب الديمقراطي في دائرة داقوق جنوبي كركوك (دائرة رقم ٢)، فقد جمعت اكثر من ١١ الف صوت.

وكشف شاخوان عبد الله لـ(المدى) قبل اسابيع من الانتخابات ان "الحزب لجأ الى تقليص عدد مرشحيه في كركوك الى اثنين لمنع تشتت الاصوات وضمان الفوز".

وعاد الحزب الديمقراطي الى الانتخابات هذه المرة بعد حصوله على "تطمينات" من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي و"أطراف دولية" باعادة تطبيع الاوضاع في كركوك.

وكانت حكومة حيدر العبادي السابقة، قد نشرت عدداً من القوات الاتحادية في كركوك رداً على مشاركة الاخيرة في "الاستفتاء" الذي نظم في أيلول ٢٠١٠.

وأجبرت تلك الاجراءات في تشرين الاول من العام نفسه على انسحاب "البيشمركة" الى داخل حدود اقليم كردستان، فيما غادر الحزب الديمقراطي آنذاك كركوك وقاطع على اثرها انتخابات ٢٠١٨ في المدينة.

النزول من القمة

الى ذلك حصل تحالف كردستان، الذي يضم الاتحاد الوطني و"كوران" على مقعدين فقط، فيما كان "الوطني" بمفرده متصدراً النتائج في ٢٠١٨، وحصل حينها على ٦ مقاعد في كركوك.

وذهبت مقاعد التحالف الى حزب الاتحاد الوطني (لديه ٧ مرشحين في كركوك)، فيما لم يحصل حزب التغيير على اية مقاعد في كركوك.

وحصل صباح حبيب على اكثر من ١٥ الف صوت في دائرة الدبس، والثاني كيلان قادر في دائرة داقوق بنحو ١٤ الف صوت.

ويتوقع ان تصعد مقاعد التحالف الى ٣، بعد فوز النائبة ديلان غفور عن الترشيحات الفردية في دائرة الدبس، وهي عضو في الاتحاد الوطني.

وخرجت النائبة آلا طالباني من السباق، حيث استدعاها حزب الاتحاد من بغداد هذه المرة بعد ان فازت في الانتخابات الماضية عن العاصمة. وفازت طالباني في ٢٠١٨ عن تجمع سياسي حمل اسم "تحالف بغداد" رأسه حينها رئيس البرلمان السابق محمود الشمهداني، قبل أن تنقلب على التحالف وتعود الى حزبها في البرلمان.

اما المقعد الاخير للكرد في كركوك فذهب الى اوميد حمد المرشح عن حراك الجيل الجديد في دائرة الدبس، الذي حقق مقعدا واحدا فقط.

خسائر التركمان

بالمقابل خسر التركمان مقعدا واحدا عن نتائجه في ٢٠١٨، حيث حصل هذه المرة على مقعدين فقط.

وذهب المقعد الاول والثاني الى ارشد الصالحي وهو الرئيس السابق للجبهة التركمانية الموحدة، وحصل على اكثر من ٢٣ الف صوت، والثاني الى سوسن عبدالواحد من الجبهة نفسها.

والاثنان فازا عن الدائرة الثانية وهي دائرة داقوق، بينما خسرت في نفس الدائرة النائبة التركمانية خديجة علي، مقرر البرلمان السابق، والنائب التركماني السابق نيازي معمار.

كما خسرت النائبة التركمانية السابقة زالة نفطجي عن الدائرة الاولى والتي حصل فيها اكبر الخاسرين على ٥٢ صوتا فقط وهو هاني رشيد مرشحا عن حزب قادمون.

و"قادمون" الذي يترأسه رجل اعمال مغمور وهو حسين الرماحي لم يحصل على اي مقعد في عموم البلاد رغم انه قدم اكبر عدد مرشحين فاق الـ١٨٠، فيما لاحقت الحزب تسريبات عن علاقته برئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

"العرب" يعزز مقاعده

حظوظ العرب في انتخابات كركوك تصاعدت هذه المرة، وأضافوا مقعدا واحدا عن نتائجهم في انتخابات ٢٠١٨.

وذهبت مقاعد العرب الاربعة التي حصلت عليها ثلاثة تحالفات ومرشح فردي واحد هو مهيمن الحمداني عن دائرة الدبس وجمع أكثر من ١٤ الف صوت.

والحمداني هو مقرب من التحالف العربي في كركوك الذي حصل على مقعد واحد في دائرة الحويجة ذات الاغلبية العربية (الدائرة رقم ٣).

وذهب المقعد الى النائب ومحافظ كركوك راكان الجبوري، الذي لم يؤد اليمين الدستورية في البرلمان وبقي يشغل كرسي المجلس والمحافظة معاً.

وكلف العبادي، رئيس الوزراء السابق، الجبوري بادارة المحافظة بالوكالة خلال احداث تشرين في ٢٠١٧.

وانتقد التركمان والكرد اداء الجبوري في المحافظة، واتهموه بتحويل اموال المحافظة الى اعمار المناطق العربية فقط في كركوك.

وخسر التحالف العربي الذي يعتقد بانه قريب من خميس الخنجر، زعيم تحالف "عزم" احد ابرز مرشحيه في كركوك وهو النائب خالد المفرجي عن الدائرة الثانية.

اما المقعد الثالث للعرب فكان من حصة تحالف "تقدم" بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وذهب الى النائب محمد تميم الذي تصدر الدائرة الثالثة بنحو ٢٥ الف صوت.

والمقعد الرابع والاخير كان من حصة الجبهة العربية بزعامة وصفي العاصي، لكن الاخير قد خسر المقعد لصالح "كوتا" النساء.

وذهبت الـ"كوتا" هذه المرة الى منى السبيل المرشحة عن تحالف العقد التابع لرئيس هيئة الحشد فالح الفياض، وهي المرة الاولى التي يحصل فيها الفياض على مقعد في كركوك.

"كوتا" الحشد!

اما "كوتا" المسيحيين فذهبت الى بابليون بزعامة ريان الكلداني قائد احد الوية الحشد الشعبي المقربة من فصائل بدر بزعامة هادي العامري.

وحصل دريد جميل عن بابليون على اكثر من ٥ آلاف صوت، وهو مرشح من ضمن ٥ مسيحيين لشغل المقعد في كركوك.

والمقعد الاخير هو الثالث للكلداني بعد مقعدي بغداد الذي ذهب الى وزيرة الهجرة ايفان يعقوب والموصل لشقيقه أسوان الكلداني.

مركز دراسات: نتائج الانتخابات والتغيرات المحتملة لميزان القوى الداخلي للبلد

يخوض العراق الان مرحلة صفقات ومساومات ما بعد الانتخابات لتشكيل حكومة والتي ستكون طويلة ملتوية متعرجة وذلك ما بين كتل ونخب سياسية متنفذة في البلد، حيث من المتوقع ان يمتد الفراغ الحكومي ما بين انتخابات ١٠ تشرين الأول وترديد اليمين الدستورية للحكومة الجديدة القادمة لحد صيف العام القادم.

□ ترجمة / حامد احمد

وجاء في تقرير نشره موقع WPR الدولي للدراسات السياسية بان نتائج الانتخابات جعلت من الممكن حدوث تحولات مهمة كثيرة في ميزان القوى الداخلي للبلد. ولكن مخاطر حدوث عنف خلال المرحلة الانتقالية امر وارد في بلد تتخلله فصائل مسلحة وأحزاب لها تاريخ تفاوضي بالعنف وتهديد بزعزعة امن البلد. نتيجة لذلك فان الحصيلة المحتملة بعد اشهر من مفاوضات ومساومات ستتم ايضا بتشكيل حكومة توافق وطني أخرى برئيس وزراء ضعيف يتم خلالها السماح لجميع الأطراف، من فائزين وخاسرين، ان يشتركوا بغنائم نظام محاصصة ومحسوبية وفساد في حين يتم التهرب من مسؤولية الفشل الإداري للعراق.

وكانت مفوضية الانتخابات العراقية قد نشرت نتائج الانتخابات على الانترنيت وتقوم حاليا بالبت في قضية الطعون والشكاوي قبل ان تتم مصادقة المحكمة العليا على النتائج. ومن المفترض ان يحصل ذلك قبل عقد جلسة برلمانية أولى المقرر لها في ٢٠ تشرين الثاني المقبل، ولكن ما عهدنا عليه ان هذه المواعيد الزمنية المحددة تتميز بمطاطية تمدد فنية.

نسبة مشاركة المصوتين كانت متدنية بشكل قياسي مقارنة بالانتخابات السابقة، انه مؤشر جوهري لانتخابات مبكرة دعي لها قبل سنة من موعدها استجابة لمطالب احتجاجات عامة انطلقت في تشرين الأول ٢٠١٩ ضد فساد مستشر وسوء إدارة حكومية. مع ذلك فان كثيرا من أحزاب معارضة قاطعت الانتخابات ردا على حملة ترهيب وعنف على ناشطين ومستقلين من قبل مجاميع مسلحة.

الفائز الأكبر من عملية التصويت كان التيار الصدري الذي اثبت قدراته السياسية، ورغم حصوله على عدد اقل من المقاعد في انتخابات عام ٢٠١٨ فانه حصد ٢٠ مقعدا آخر في هذه الانتخابات ليصل عدد مقاعده البرلمانية الى ٧٣ مقعدا محققا العدد الأكبر من مقاعد البرلمان البالغة ٣٢٩ مقعدا.

وجاءت نتائج الانتخابات مفاجئة أيضا بالنسبة لمرشحي أحزاب المعارضة والمستقلين والناشطين حيث حققوا فوزا بعدد لابأس به من المقاعد. ويتوقع الباحث، حارث حسن، من مركز كارنيغ لدراسات الشرق الأوسط، بانه قد يتوصل المستقلون والمعارضون في النهاية الى تشكيل كتلة تضم ما يقارب من ٣٠ الى ٤٠ مقعدا برلمانيا.

ما يعنيه ذلك بالنسبة لادارة البلد سيعتمد كثيرا على ما سيبرم من اتفاقات وصفقات خلال عمليات التفاوض حول تشكيل الحكومة. من جانب آخر فان الكتل السياسية التي تنضوي تحتها فصائل مسلحة لم تحقق نجحا في الانتخابات، واحد أسباب ذلك يرجع الى انهم لم ينسقوا حملاتهم الانتخابية فيما بينهم وان قوائمهم الانتخابية قريبة جدا من تلك التي استخدموها في انتخابات عام ٢٠١٨. حيث رفضت هذه الأحزاب نتائج الانتخابات مدعية حصول تلاعب وتزوير والتي لم تؤيدها فيها أية جهة رقابية مستقلة ودولية للانتخابات.

حدوث تغيير ذو مغزى في أوساط العراق السياسية يتطلب حصيلة تبدو الان غير محتملة. وان اكثر العوامل حيوية لتحقيق إدارة افضل للبلد هو رئيس وزراء قوي يمتلك قاعدة سياسية مستقلة تمكنه من التصرف بشكل حازم. وكان الصدريون قد وعدوا خلال حملتهم الانتخابية بانهم اذا فازوا فانهم سينصبون رئيس وزراء قوي منهم. ولكنهم من المحتمل ان ينتهوا بكسر هذا الوعد بسبب مفاوضات وتوافقات، او حتى لانهم قد لا يفضلون أصلا تحمل مسؤولية حكم العراق.

عامل مهم آخر لتحقيق تغيير سياسي سيكون بإصلاح نظام المحاصصة الفاسد الذي يتم وفقه تقاسم ثروات وموارد البلد ما بين كتل وأحزاب سياسية. الخطوة الأولى نحو اصلاح جدي طويل الأمد سيكون بوضع نهاية لهذا النظام المتبع في إدارة البلد، ولكن تحقيق ذلك في الواقع سيكون بتفكيك نظام انتفعت بموجبه أحزاب وكتل متنفذة. وان أي حزب او كتلة ستحرم من فوائد هذا النظام السياسي ستعارض، ولا يمكن تصور وضع نهاية لنظام سياسي يعتمد على المحاصصة بدون إراقة دماء.

الامل الوحيد الباقي للتغيير هو بروز قوة معارضة منتخبة داخل البرلمان مشكلة من مستقلين وناشطين قادمين من حركة الاحتجاجات الشعبية. سيواجهون حتما عقبات وتهديدات وعنف. ولكن انشطتهم ستحقق في النهاية تحولا بمحتوى الخطاب السياسي العراقي من خلال خلق ثقافة المعارضة المنظمة، وحتى الدفع تجاه اعتماد إجراءات حقيقية للشفافية والمساءلة.

كل هذه مجرد جزء من قائمة قضايا رئيسة على المحك بعد هذه الانتخابات يرجى منها ان تحقق تغييرا نحو الأفضل ولو بعد حين. قسم من آراء العراقيين يميل الى ضرورة وجود سلطة تنفيذية اكثر قوة تستطيع اصلاح ما كُسر، في حين يتساءل كثيرون آخرون عن مغزى ديمقراطية العراق بأكملها. ولكن حتى مع كل هذه المحاذير وأسباب القلق، فانه ما يزال هناك أمل وتوقع بحدوث بعض التحسينات في إدارة البلد نحو الأفضل، ويعتمد ذلك على ما ستفضي اليه المفاوضات السياسية في الأشهر القادمة.

• عن موقع WPR للدراسات السياسية

7 حوادث دموية شهدتها الأيام السبعة المنصرمة

تصفية الحسابات عبر النزاعات العشائرية والتفجيرات تتفاقم في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

اعرب مواطنون ومسؤولون يوم أمس، عن قلقهم من تصاعد اعمال العنف وتصفية الحسابات عبر النزاعات العشائرية والتفجيرات، مؤكدين مصرع واصابة اكثر من ١٥ شخصا وحرق عدد من الدور السكنية في ٧ حوادث دموية شهدتها ليلة الاثنين / الثلاثاء والايام الستة المنصرمة.

وكشف شهود عيان، يوم الثلاثاء عن مصرع ٤ اشخاص واصابة ٥ بجروح بليغة في نزاع عشائري اندلع ليلة الاثنين / الثلاثاء بين عشيرتي الكوام والشدود في ناحية العكيكة (٣٥ كم جنوب الناصرية) واستخدمت فيه مختلف انواع الاسلحة المتوسطة والخفيفة. مؤكدين حرق اكثر من ١٥ منزلا من منازل عشيرة الكوام وعدد آخر من المحال التجارية ونزوح عشرات العوائل من مناطق سكناهم.

وفيما اكد مصدر حكومي انتشار المزيد من القوات الامنية وفرض طوق امني حول منطقة النزاع لغرض وقف الاقتتال الذي تواصل لعدة ساعات، طالب مواطنون بتدخل طيران الجيش لوقف النزاعات العشائرية، مشيرين الى تفوق اسلحة العشائر على نوعية الاسلحة التي تستخدمها القوات الامنية.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديوية توثق النزاع العشائري المذكور وكتب احدهم معلقا على كثافة النيران بالقول: ما ستشاهدونه في هذا الفيديو ليس حربا بين دولتين انما معركة بين عشيرتين في محافظة ذي قار قبل قليل استخدمت فيها كافة انواع الاسلحة المتوسطة والثقيلة من احاديات وبي كي سي وهاونات والقادم اسوأ ان استمرت هذه المعركة.

وشهدت محافظة ذي قار خلال الايام السبعة المنصرمة ٧ نزاعات عشائرية وتفجير منازل برمانات يدوية وعبوات ناسفة راح ضحيتها اكثر من ١٥ شخصا ما بين قتيل وجريح.

ويقول المراقب الاعلامي عقيل الحربي لـ(المدى) ان "تصاعد اعمال العنف وتصفية الحسابات ومعالجة المشاكل عبر استخدام القوة والنزاعات العشائرية والتفجيرات باتت تهدد السلم المجتمعي وتقلق السكان المحليين"، مشيرا الى ان "النزاعات الفردية اخذت تتحول الى نزاعات جماعية عبر تدخل العشائر ومسلحيها وهذا ما يجعلها خارج السيطرة وسط انتشار السلاح بمختلف انواعه". واشار الحربي الى ان "ما يفاقم المشكلة هو انها باتت ظاهرة مقلقة كون اغلب ضحاياها من الاطفال والنساء"، مؤكدا لجوء الاطراف المتنازعة الى استخدام اساليب انتقامية فظيعة تتمثل بحرق الدور وتهجير العوائل الآمنة في بعض النزاعات العشائرية ناهيك عن استهداف المحال والمصالح الاقتصادية والتجارية".

ومن جملة ما رصدته (المدى) من اعمال عنف وتصفية الحسابات خلال الايام السبعة المنصرمة، استهداف منزل مدير عام صحة ذي قار الدكتور سعدي الماجد يوم الاحد (١٧ تشرين الاول ٢٠٢١) بعبوة ناسفة ادت الى حرق عجلة كانت متوقفة امام المنزل واضرار مادية اخرى دون تسجيل خسائر بشرية. وفي اليوم ذاته تعرض منزل مواطن في ناحية الطار (٦٠ كم جنوب الناصرية) لاستهداف برمانة يدوية نجمت عنه اضرار مادية في واجهة المنزل. وفي يوم الثلاثاء (١٢ تشرين الاول ٢٠٢١) استهدف مجهولون منزل مواطن برمانة يدوية في احد ضواحي مركز مدينة الناصرية ما نجمت عن ذلك اضرار مادية فقط.

فيما اسفر نزاع عشائري وقع في ناحية الدوايه (٦٥ كم شمال الناصرية) يوم الخميس (١٤ تشرين الاول ٢٠٢١) عن مقتل شخصين واصابة شخص ثالث بجروح مختلفة. بينما اسفر تجدد نزاع عشائري آخر في منطقة الزهيرية بقضاء الناصرية يوم الثلاثاء (١٢ تشرين الاول ٢٠٢١) عن اصابة شخص بجروح بليغة، وفي كلا النزاعين جرى استخدام للاسلحة المتوسطة والخفيفة، هذا ناهيك عن النزاع العشائري الاخير في ناحية العكيكة الذي اسفر عن مصرع واصابة ٩ اشخاص.

في حين اعتقلت القوات الامنية ١٢ شخصا يوم الاثنين (١٨ تشرين الاول ٢٠٢١) في مشاجرتين جماعيتين في كل من الناصرية وسوق الشيوخ استخدمت فيها الاسلحة النارية والآلات الحادة واصيب عدد من المتورطين في الشجار بجروح بليغة.

وازاء ذلك اوصى محافظ ذي قار احمد غني الخفاجي يوم (١٧ تشرين الاول ٢٠٢١) بمعاقبة آمر قوة حماية صوب الشامية على خلفية قيام مجموعة مسلحة باستهداف منزل مدير دائرة الصحة بمركبة لا تحمل لوحات تسجيل، وذكر بيان للمحافظ تابعته (المدى) ان الخفاجي اوصى بمعاقبة آمر قوة حماية صوب الشامية والقوات الماسكة للمنطقة ذاتها على خلفية قيام مجموعة بعمل ارهابي.

واشار البيان الى ان المجموعة كانت تتجول بسيارة من دون لوحات تسجيل، نفذت الحادث فجر يوم الاحد.

ويعزو المراقبون أسباب تكرار النزاعات العشائرية إلى شيوع النعرات العشائرية وهيمنة العادات والتقاليد المتخلفة، وانتشار شتى أنواع الأسلحة من بنادق وقاذفات ومدافع هاون وأسلحة رشاشة في المناطق الريفية، فضلاً عن ضعف قبضة القانون وعجز القوات الأمنية عن الحد من تلك النزاعات والحيلولة دون اندلاعها، مؤكدين ان ما يفاقم مشكلة النزاعات العشائرية هو استقواء العشيرة بسياسيي السلطة والفصائل المسلحة المتنفذة وهذا ما يجعل سلطة العشيرة فوق سلطة الدولة والقانون.

وكشف مسؤول أمني في قيادة شرطة ذي قار يوم (٢٦ آذار ٢٠٢١)، عن اندلاع ما بين ٥ الى ١٠ نزاعات عشائرية شهرياً في المحافظة، معظم ضحاياها من النساء والأطفال.

العثور على أموال تحت حطام البنك المركزي في الموصل

□ بغداد/المدى

أعلن البنك المركزي اليوم الاثنين العثور على اكياس اموال تسربت اليها المياه الجوفية خلال فتح خزائنه اثناء اعادة اعمار فرعه في نينوى.

وقال البنك في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إنه "بعد مباشرة البنك المركزي العراقي بإعادة إعمار بناية فرعه في الموصل، حيث تم الانتهاء من المرحلة الاولى والمتمثلة بإزالة الجزء المتضرر من البناية ورفع الأنقاض".

واضاف انه "خلال العمل بالمرحلة الأولى، تمت مفاتحة قيادة عمليات نينوى لتكليف قوة متخصصة لفحص المبنى بما فيه خزائن البنك المطمورة تحت الانقاض، للتأكد من خلوها من أية تهديدات أمنية".

واضاف انه "قد شُكل فريق برئاسة السيد مدير الامن الوطني في المحافظة وعضوية عدد من الجهات الامنية الاخرى اضافة الى مدير عام فرع البنك المركزي العراقي في الموصل. وبعد حضور أعضاء اللجنة صباح هذا اليوم الثلاثاء الموافق ١٩ / ١٠ / ٢٠٢١، الى موقع مبنى البنك المركزي، تم فتح خزائن البنك ووجد عدد من أكياس الاوراق النقدية الغارقة في المياه الجوفية التي تسربت إلى البناية نتيجة الضربة الجوية للمبنى خلال عمليات تطهير المحافظة".

واوضح انه "تقوم اللجنة باستخراج موجودات الخزينة ليتم إيداعها في البنك المركزي حتى انتهاء اجراءات الجرد".

على طريق الحشيش.. سلاح مدمر يهدد العراقيين

□ متابعة / المدى

تجارة المخدرات وتعاطيها، ظاهرة ليست وليدة اليوم، غير أن أعداد تجارها ومتعاطيها ومروجيها تفاقمت في الآونة الأخيرة، في عموم مدن البلاد، أصبحت تهدد المجتمع العراقي وحياة ومستقبل أبنائه. وتشير مصادر أمنية؛ إلى أن القبض على العديد من سالكي هذه الطريق خلال يوم. ويضيف المصدر وهو مسؤول في مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية؛ أنه أحيانا يصل عدد الذين يقعون بقبضة الأجهزة الأمنية، إلى العشرات في اليوم الواحد.

وتابع أنه "خلال التحقيقات مع كل من يتم القبض عليه، وقبل أن يتم تسليمه إلى الجهات المعنية، أو إلى المحاكم، تبين أن دولتين احداهما مجاورة للعراق، هما المصدر الرئيس لتوريد المخدرات إلى العراق، ومنه الى دول الجوار الاخرى".

ويوضح، أن "اولى الدولتين هي ايران، لتصل المواد المخدرة الى محافظتي العمارة والبصرة والناصرية جنوبي البلاد، ويتم توزيعها إلى باقي محافظات الجنوب، ثم الى الكويت والسعودية، والدولة الثانية هي لبنان، حيث أن مناطق جنوبي لبنان والبقاع، مشهورة بصنع المواد المخدرة، ومنها تصل الى سوريا ثم مناطق غربي العراق، وتحديدا محافظة الانبار".

وبحسب مراقبين وباحثين بالشأن الأمني في الانبار، فإن مناطق الرطبة والقائم الحدوديتين، اصبحتا ممرا لتجار المخدرات القادمين من لبنان وسوريا، مستغلين عامل "انفلات الحدود العراقية"، ومن ثم يتم توزيعها على باقي مدن الأنبار والمحافظات الأخرى.

الحدود المنفلتة

من جهته؛ يقول قائممقام قضاء الرطبة، عماد الدليمي، إن "ظاهرة التجارة بالمخدرات، تعد ظاهرة حديثة، كونها ظهرت بعد الاحتلال الأمريكي للبلاد، عام ٢٠٠٣، نتيجة ما أحدثته الحرب من فوضى".

ويذكر الدليمي، أن "قضاء الرطبة يعد ممراً لتجار المخدرات، كونه حدودي مع ثلاث دول مجاورة السعودية الأردن، وأما الثالثة فهي سوريا، وبما أن الحدود منفلتة بينها وبين العراق، فهذا ما ساعد تجار المخدرات على تهريبها من والى البلاد عن طريق الرطبة وباقي المدن الغربية".

ويردف الدليمي، معددا أسباب تفاقم الظاهرة، أن "سوء الظروف المعيشية التي يمر بها سكان الرطبة، والتي دفعت بالعديد من ابناء القضاء للسلوك نحو هذا المسلك الخطير، وعدة أسباب أخرى تسببت بتفاقم الظاهرة هنا في الرطبة".

ويحذر الدليمي، "من هذه الظاهرة التي هي سلاح يدمر المجتمع بكافة صنوفه وتفاصيله، ولا تقل خطورتها عن خطر تنظيم داعش والمجاميع الارهابية الاخرى، الذين هم ايضا يتاجرون بها، لذا يجب الاستمرار بمحاربتها".

ويبين الدليمي، أن "جهود الحكومات المركزية والمحلية والأجهزة الأمنية متواصلة للقبض على تجار المخدرات ومتعاطيها والحد من هذه الظاهرة، خاصة في قضاء الرطبة والمناطق الغربية الاخرى، إذ تم مسك العديد منهم واحالتهم الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل".

ويتابع الدليمي، "اننا كإدارة محلية، نعمل على محاربة هذه الظاهرة عن طريق الاستعانة بأئمة وخطباء المساجد، لإلقاء الخطب الدينية التي توضح خطورة وتحريم التجارة بالمخدرات وتعاطيها، بالإضافة إلى إقامة الندوات الثقافية لتوعية السكان من مدى خطورتها، فضلا عن الدور الكبير الذي تبذله الشرطة المجتمعية في توعية المجتمع وإرشاده وتثقيفه حول كيفية محاربة الظاهرة".

وفي الختام، طالب الدليمي، من القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، والقيادات الامنية المتواجدة في الانبار، بـ"تكثيف الجهود لملاحقة تجار المخدرات، وتوفير فرص العمل للعاطلين، والتي تعد أهم العوامل التي تساعد على الحد من تفاقم الظاهرة".

منفذ غير رسمي

واما في قضاء القائم الحدودي غربي الانبار، فيقول مصدر أمني مسؤول فيها، إن "المخدرات وانتشارها في محافظة الأنبار، وخاصة في قضاء القائم يعود لسبب رئيس، وهو كون القائم منطقة حدودية محاذية لسوريا".

ويكشف المصدر، أن "المخدرات تنقل من لبنان إلى سوريا ثم للعراق، عبر المنفذ اللوجستي غير الرسمي تديره فصائل حزب الله والنجباء المتواجدين في العمق السوري وعلى الشريط الحدودي".

ولفت المصدر، إلى أن "هناك انتشارا كبيرا للمخدرات في قضاء القائم، حيث لا تمر فترة أسبوع واحد بدون إلقاء القبض على تاجر أو تاجرين للممنوعات، وبحوزتهم كميات كبيرة"، مبيناً، أن "آخرها الأسبوع الماضي، إذ شهد إلقاء القبض على مجموعة من الأشخاص بحوزتهم ١٧ كغم من الحبوب المخدرة".

أشد خطورة من داعش

ويقول الباحث في الشأن الأمني العراقي، العميد ركن أعياد الطوفان، أن "بعض المواد المخدرة يدخل الى العراق عن طريق تجارها، والبعض الآخر يدخل عن طريق الميليشيات التي لا تخضع للتفتيش او القانون حتى، وبالتالي اعتبرتها موردا رئيسا لتمويلها وتنفيذ عملياتهم الإرهابية وصرف رواتب مقاتليهم".

وبين الطوفان، أن "التنظيمات الارهابية وداعميها، يعملون على كسب الشباب وتوريطهم عن طريق المخدرات، حيث يتم منحهم الجرعات المخدرة في بادئ الأمر بالمجان، وبعد ان يصبحوا مدمنين في فترة وجيزة يقومون ببيعها عليهم بعشرات آلاف الدنانير، وعلى المتعاطي الذي أدمن عليها، شراءها مهما كان وبأي ثمن".

واضاف الطوفان، أن "لديّ شواهد وادلة كثيرة، على جرائم نفذها مدمنو المخدرات ليتمكنوا من شرائها، ففي كربلاء قام أحد المدمنين بقتل أمه وأبيه وخمسة من اخوته واخواته، وهناك الكثير من الشباب انتحروا لعدم تمكنهم من شراء المخدرات، لذا نراها ظاهرة أخطر من داعش".

وتابع الطوفان، أن "القيام بغلق عدد من محال بيع المشروبات الكحولية، كانت سبباً كبيراً وراء لجوء الكثيرين الى تعاطي المخدرات، وهو ما ادى الى تفاقم الظاهرة في كل محافظات العراق، وحتى في محافظات اقليم كردستان ولو بنسبة قليلة جدا".

وحول امكانية الحد من الظاهرة ودور الحكومة والقوات الامنية في محاربتها، قال الطوفان، إن "غالبية تجار المخدرات هم من قادة الميليشيات والمافيات، وهم لن يسمحوا بتوقف او الحد من الظاهرة، حتى انهم لا يسمحوا لغيرهم بالتجارة بها إذا كانت من غير دول إيران ولبنان".

وبين أن "دور الحكومة وقوات الأمن في محاربة الظاهرة لا ترقى الى مستوى معالجتها او الحد من تفاقمها، خاصة وأن الكثير من تجار المخدرات لا يخضعون للتفتيش في النقاط الامنية، ولا حتى في منازلهم او اماكن تواجدهم، كونهم مرتبطون بجهات خارجية، كما يجب على الدولة ان تكون قاسية بتشديد العقوبات على التجار خاصة، كونهم سبب استمرار الآفة التي يجب محاربتها شرعاً وقانوناً".

زاموا
إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

جمهورية العراق / وزارة الداخلية
وكالة الوزارة للشؤون الادارية والمالية
مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة العامة
مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة في الانبار
قسم شؤون أحوال الانبار

العدد/ ٣٥٣٨
التاريخ: ٢٠٢١/١٠/٧

إعلان

قدم المواطن (نايف دياب خلف) دعوى قضائية تسجيل لقبه (الصبيحي) بدلاً من (فراغ) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال عشرة أيام وبعكسه سيتم النظر في طلبه وفق أحكام المادة ٢٤ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.

ع / اللواء رياض جندي الكعبي
مدير الجنسية العام

إلى / السادة مساهمي شركة فندق بابل المساهمة المختلطة المحترمين

م / دعوة اجتماع هيئة عامة

استناداً لأحكام المادة (٨٧) الفقرة ثانياً من قانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ المعدل وتنفيذاً لقرار مجلس إدارة الشركة بجلسته الثانية والعشرون المنعقدة بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٣.

يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة للشركة المقرر عقده في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم (الأحد) الموافق ٢٠٢١/١١/٧ في مقر الشركة الكائن في الجادرية لمناقشة جدول الاعمال التالي:

١- الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٠/١٢/٣١ والمصادقة عليه.

٢- مناقشة تقرير ديوان الرقابة المالية والحسابات الختامية لعام ٢٠٢٠ واجابة الشركة عليها ومناقشتها والمصادقة عليهما.

٣- إقرار نسبة الأرباح الواجب توزيعها من الفائض المتراكم لسنة / ٢٠٢٠ والبالغ (٣,٧٦٦,٨٥٣,٠٥٧ دينار) ثلاثة مليار وسبعمائة وستة وستون مليون وثمانمائة وثلاثة وخمسون ألف وسبعة وخمسون دينار لا غير.

٤- ابراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة ومكافئتهم للسنة المالية ٢٠٢٠.

٥- انتخاب خمسة أعضاء اصليين لمجلس الإدارة ومثلهم احتياط يمثلون القطاع الخاص.

٦- المصادقة على قرارات مجلس الإدارة في الجلسة الثانية والعشرون المنعقدة في ٢٠٢١/٩/١٣ الخاصة بشركة الاباء لإدارة وخدمات الفنادق المحدودة الفقرة أولاً منه.

راجين من جميع الأعضاء الحضور اصالة أو من ينوب عنهم بموجب وكالة مصدقة من كاتب عدل أو بموجب صك انابة معد وفق تعليمات هيئة الأوراق المالية على ان تودع الوكالات والانابات لدى هيئة الأوراق المالية قبل ثلاثة أيام من موعد الاجتماع بموجب المادة (٩١) من قانون الشركات المذكور أعلاه في المكان والزمان المعينين مع ابراز شهادة الأسهم بما ينسجم واحكام المادة (٩٤) من القانون المذكور أعلاه.

وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى نفس اليوم من الأسبوع اللاحق في نفس المكان والزمان المعينين يوم (الأحد) الموافق ٢٠٢١/١١/١٤.

عصام كريم كزار الاسدي
رئيس مجلس الإدارة

محمد فتحي يفتح ملفّ عميد أندية نينوى:

درجال لم يقل الحقيقة أمام الكاظمي .. وأبطلوا أعتراضنا بكتب مزوّرة!

■ رئيس المسابقات ناقض قرار الاتحاد .. والشكوى عند "القاضي الظالم" خاسرة!

□ بغداد / إياد الصالحي

أعرب محمد فتحي، مدرب فريق الموصل بكرة القدم عن حزنه الشديد لمعاناة فريقه من ظُلم مسؤولي الرياضة، وعدم وجود نيّات صادقة تؤسّس لاصلاح مزعوم يُعيد تنظيم العلاقات الانسانية والمهنية لأجل مصلحة الوطن والشباب.

وأضاف فتحي في حديث خصّ به (المدى) :"لم نطلب المستحيل لكي تتم معاملتنا بجفاء، أرسلنا مناشدة الى مصطفى الكاظمي رئيس مجلس الوزراء باسم جماهير محافظة نينوى للتدخل في قضية نادينا وشموله بالمنافسة ضمن أندية الدرجة الأولى للموسم ٢٠٢١-٢٠٢٢ لأسباب موضوعية منها تعرّض المدينة الى احتلال عصابات (داعش) الإجرامية لمدة ثلاث سنوات تجمّد خلالها النشاط الرياضي، ولم تتمكّن الفرق من الاستعداد لأية منافسة تخصّ كرة القدم وغيرها".

ولفت "لا يوجد تمثيل لمحافظة نينوى في دوري أندية الدرجة الأولى، وعميد أنديتها (الموصل) الذي رأى النور عام ١٩٤٧ وشارك في عشرين نسخة من بطولة الدوري العراقي الممتاز، يستحقّ أن يُمنح الموافقة على اللعب ضمن المستوى الثاني بعد بطولة الممتاز".

استغراب!

وذكر :"استغربنا عدم قول عدنان درجال وزير الشباب والرياضة ورئيس اتحاد كرة القدم الحقيقة أمام مصطفى الكاظمي رئيس مجلس الوزراء، حسب مصدر موثوق، عندما طلب منه بيان موقف محافظة نينوى من مسابقات الدوري للنظر في مناشدة الرياضيين المعروضة أمامه، أجابه درجال أن "نادي الأمواج الموصلي الرياضي يمثّل نينوى في دوري الدرجة الأولى" بينما هو أحد أندية الدرجة الثالثة في دوري المحافظة فقط وأسّس عام ٢٠١٧ وليست له علاقة بمسابقة الاتحاد المركزي لعموم البلاد، وهذا يدلّل على عدم وجود رغبة صادقة في انصاف نادينا".

إضافة

وأوضح فتحي "لم تقتصر مناشدة الموصل الى رئيس مجلس الوزراء بإنصاف فريق الموصل وحده، بل فريق الكوت أيضاً كونٍ محافظة واسط هي الأخرى لا تمتلك فريقاً في دوري الدرجتين الأولى والممتاز برغم قدم تأسيس النادي وتخريجه مئات الموهوبين في مختلف الألعاب وامتلاكه ملعباً دولياً، فهل من الصعب على الحكومة ووزارة الرياضة واللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم إضافة فريقي الموصل والكوت الى مجموعتي دوري أندية الأولى لتصبح كل منهما بأربعة عشر فريقاً تخوض المنافسة باستحقاق من مجموع ٢٨ فريقاً بدلاً من ٢٦"؟

أعتراض

وعلّق مدرب الموصل حول مطالبة البعض بالاحتكام الى لائحة المسابقات، ويشارك النادي في منافسات الدرجة الثانية، قائلاً :"مَن يشير الى اللائحة وضوابط التأهيل عليه أن يسترجع ما تعرّضنا له في منافسات دوري الدرجة الأولى للموسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ من ظُلم واضح في مباراتنا أمام نادي العلم الرياضي حيث اعترضنا بعد نهايتها ضد لاعبه عنيد شعبان حسين الذي سبق أن أبرم عقداً مع نادي الجولان في العاشر من آذار عام ٢٠٢١ خارج فترة الانتقالات، والغريب أن لجنة الانضباط في الهيئة التطبيعية المعيّنة من الاتحاد الدولي لكرة القدم برئاسة إياد بنيان - المنتهية أعمالها حالياً - ردّت الاعتراض في الرابع عشر من نيسان ٢٠٢١ بذريعة أن عقد اللاعب مع الجولان كان صورياً، وإذا كان كذلك فكيف مُنح كتاب الاستغناء من هذا النادي في الرابع والعشرين من شباط ٢٠٢١"؟

تزوير

وكشف فتحي :"أكثر ما آلمنا في قضية ردّ اعتراض الموصل في قضية عنيد أن لجنة الانضباط أكتفت بأداء اللاعب القسم على كتاب الله الكريم بأنه لم يلعب أي مباراة لصالح الجولان، في حين أهملت الانضباط وجود حك وشطب وتغيير في عقده، بشهادة الأمين العام للاتحاد محمد فرحان والمستشار القانوني قيس الطائي، وقبلهما إياد بنيان عندما قال بحضورهما "هذه الأوراق مزوّرة وفيها تلاعب" !! فردّ عليه جواد نجم رئيس نادي العلم "اعترف بصحّة الاستغناء وكلّ الكُتب والعقود بأنها رسمية .. لا أنت ولا غيرك يستطيع أن يصدر قراراً بخسارة ناديناً"!! فأين نشتكي أزاء هذا الواقع المرير، والكل يعلم أن المصالح الانتخابية كانت مستعرة قبل عدّة أشهر، لكن ألا يفترض أن مكتب وزير الرياضة يرصد هكذا خروق ويضعها أمام الوزير لمعالجتها؟ كيف نؤمّن على سلامة ما يجري في الرياضة ومثل قضية الموصل تفضح سكوت مسؤولي الكرة عن كتب مطعون في صحّتها"؟

تصنيف

وعن مصير نادي الموصل حالياً، أفاد :"تساؤل مهم جداً أنقله الى مسؤولي لجنة المسابقات التي أكدت لي في اتصال سابق أن هناك متغيّرات طرأت على لوائح المسابقة، وبدوري أتحرّى أيضاً أين ناديناً اليوم هل صُنّف ضمن أندية الدرجة الثانية داخل المحافظة أم في عموم البلاد؟ ونعلم أن ذات اللجنة لم تستطع أتخاذ قرار بهبوط أربعة أندية من الدوري الممتاز لمصالح انتخابية نعرفها جميعاً خارجة عن إرادتها، وعليه أطالبها ببيان مصير الموصل اليوم، ماذا أعدّت من لائحة بخصوص الفرق التي لم تستطع التواجد في دوري الدرجة الأولى".

تناقض

وبيّن "مع إيماننا أن الظلم الذي عاناه فريقنا لم يقتصر بردّ اعتراضه على نادي العلم، بل حتى طريقة مشاركته في تصفيات المجموعة الغربية التي ناقض رئيس لجنة المسابقات د.حيدر عوفي قرار الاتحاد السابق الذي أصدره رئيس لجنة المسابقات علي جبار في التاسع والعشرين من أيلول عام ٢٠١٩ بحصول الموافقة على مشاركة الموصل في التصفيات الثانية بعد انتهاء دوري المحافظة لدوري الدرجة الأولى (المجموعة الغربية) فلماذا طلب منا اللعب في التصفيات الأولى"؟

متاهة!

وعن سرّ صمت اتحاد كرة القدم الفرعي في نينوى أزاء قضية نادي الموصل، أكد :"لا قول ولا فعل لمسؤولي الاتحاد الفرعي، حتى بتنا في شكّ من أمرنا، هل نحن نمثّل محافظة نينوى أم لا؟ ووصل الأمر الى عدم نظر الاتحاد الفرعي في نسخة مناشدتنا المرفوعة الى رئيس مجلس الوزراء، ولم يبادر إلى دعم قضيّتنا وربّما يخشى الدخول في متاهة كما يعتقد، بينما شخص مثل قيس الساعدي عضو لجنة الانضباط خرج عبر قناة تلفازية وقال بصوت مرتفع "أبعدوني عن اللجنة كوني ساندتُ قضية الموصل"!

تحكيم

وختم فتحي حديثه :"واحدة من تبعات عدم تنفيذ القوانين بسرعة هو تأخّر اللجنة الأولمبية في إنشاء "مركز التسوية والتحكيم الرياضي" الذي يتولى مهمّة فض المنازعات بين مؤسّسات الحركة الأولمبية وأفرادها وفقاً للميثاق الأولمبي ومجلس التحكيم الرياضي الدولي، ولو وجدَ المركز لقدّمنا الشكوى اليه مباشرة، ثم إننا غير قادرين على توفير مبالغ اللجوء إلى محكمة كاس الدولية، ولم نرغب في الشكوى أصلاً حينما درست الانضباط قضيّتنا وقدّمنا كل الوثائق والأدلة، لكن لم نفطن وقتها الى مسألة مريرة جداً أن شكوانا عند "القاضي الظالم" خاسرة لا محال!

توماس يدعو الدولة لاستقطاب أبطال المهجَر

□ بغداد / المدى

أكد الرائد الرياضي ممتاز توماس، أن العراق مطالب بالسير على خطى أغلب دول العالم التي لجأت للاستفادة من أبطالها وبطلاتها في الخارج، وأصبحت تبحث عنهم وتتابعهم وتنقل أخبارهم وتميّزهم في الدول التي يقيمون فيها وتضمّهم الى منتخباتها في مختلف الألعاب.

وقال توماس للمدى أن توفّر الأجواء الصحية والنفسية والبنى التحتية والتعليم الجيد والأمن والاستقرار للمواطن العراقي في الغربة، يُسهم في زيادة درجة استعداده للانخراط في أي نشاط وطني بروح معنوية ونفسية عاليتين، بحيث يكون تركيزه على تطوير وتهذيب قدراته وإمكاناته الفنية والبدنية في اللعبة الرياضية التي يختارها.

وأضاف "هذه النوعية من أبطال ومواهب الرياضات المتعدّدة تزداد طلبات التعاقد معهم ويكون تطوّرهم وانجازهم أسرع وأفضل، فمن السهولة ترويض الصغار الذين يتمتّعون بالقدرات البدنية وتوظيفها بصورة تتلاءم ما تستطيع التميّز به لتحقيق الانجاز الأعلى والأسرع (Athletic).

وأشار إلى أن "الظروف الصعبة التي تعيشها رياضتنا في السنوات الماضية والحالية، يُجبرها على البحث وانتقاء كل من يُسهم في تغيير مسارها للأفضل، فالظروف مواتية للاعتماد على الأبطال في المهجر الأمريكي والأوروبي والكندي والاسترالي والآسيوي والأفريقي كي يمنحنا بصيصَ أمل لصناعة إنجاز مهما كان حجمه ومستواه، يحفظ ماء الوجه في الأقل".

ورأى أنه "خلال السنوات الأخيرة تمّت دعوة الكثير من الموهوبين (المحترفين) وخاصة في لعبة كرة القدم لتمثيل فرقنا أمثال أحمد ياسين وجستن ميرام وأمير العماري وزيدان إقبال وغيرهم، وكانت تجربة ناجحة وفعّالة، لكن مع ذلك كانت ناقصة واعترتها بعض العراقيل التي ساهمت بالنهاية في إبعاد وإبتعاد وامتعاض بعضهم وفقدانهم الرغبة والاستعداد لتمثيل منتخباتنا الوطنية على جميع الفئات".

ودعا توماس الدولة والمؤسّسات الرياضية إلى "وضع برامج خاصة للخروج بقرارات ونتائج تسهم في انجاح هذه العملية، واستغلالها لمصلحة رياضتنا، وتواصل الأبناء المقيمين في الخارج مع وطنهم وأهلهم وتفادي الاختلافات لبناء الوطن ونقل رسالة للعالم بأن أبناء العراق لا زالوا مُخلصين وملتصقين بوطنهم مهما أمضوا من غربتهم الطويلة".

وختم توماس :"برزت ثقافة خاطئة لدى بعض لاعبينا باعتقادهم أن أقرانهم خارج الوطن يزاحمونهم على اللعب، وربّما يأخذون أمكنتهم، وهو ما يحدث داخل المنتخبات الوطنية، لذا نحتاج الى تقييم وتنظيم ودراسة ومناقشة السلبيات التي صاحبت إدارة المنتخب ومديريه الإداري والفني ومساعديه المدربين وإيجاد الحلول والبدائل للتعامل مع الجميع واحترام تفانيهم بتمثيل وطنهم (الأم)".

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

لاعبون بلا أوصاف!

عند أي انتكاسة تتعرّض لها الكرة العراقية، تتركّز الاصوات الساخطة مطالبة بإيجاد الحلول من خلال إقالة الملاك الفني أو ضخّ دماء جديدة للمنتخب وغيرها من إجراءات تستهدف تهدئة الشارع الكروي، إلا أن الملاحظ في السنوات الأخيرة برزت حالة جديدة وهي تسليط الأضواء على اللاعبين المُغتربين من أصل عراقي، والدفع باتجاه الاستعانة بهم كأحد الحلول السحرية لانتشال الكرة العراقية من محنتها الحالية!

الأمر يبدو طبيعياً طالما أن من حق أي لاعب يحمل الجنسية العراقية سواء في الداخل أو الخارج أن ينال شرف تمثيل بلده في المحافل الخارجية حين يكون جديراً بذلك، إلا أن الغريب في الأمر هو تلك الحملة غير المسبوقة في إبراز مواهب المغتربين وانجازاتهم في الملاعب الأجنبية حتى إمتلأت المواقع الإلكترونية والصحف لأخبارهم واستعداداتهم لوضع امكانياتهم في سبيل تطوير الكرة العراقية.

لم يشعر بعض المروّجين بأي حدود لتقييم مستوى اللاعب الحقيقي سواء من خلال امكاناته الفنية الفردية أو دوره مع الأندية التي يلعب فيها ليكون التقييم موضوعياً يمنح اللاعب حقّه ويحقق الهدف المنشود، وبالتالي يحترم عقول الجماهير الرياضية المتابعة لكل ما يكتب أملاً منها في رؤية كل ما يحقق طموحها في تجهيز المنتخب الوطني بكل مقوّمات القوّة لعودته الى نغمة الانتصارات!

وبناء على ذلك، فإن هناك الكثير من الاسماء جرت المفاضلة بينها والخوض بامكاناتها العالية التي تشدُّ المتابع وتحلّق به الى عالم الخيال الواسع لتقترب به من لمس كأس العالم لو تمّ استدعاء هذا اللاعب أو ذاك الى صفوف المنتخب، ووسط هذه الاحلام يُتجاهَل السؤال عن اسم ومستوى النادي الذي يلعب له، وهل هو أساسي أم لا، وعمره الكروي وخبرته، والأهم انجازاته الفعلية التي يجب أن ترتقي الى مستوى إرتدائه فانيلة الوطن!

أما أن يكون تواجده مع أي نادٍ أجنبي حتى وإن كان شعبياً هو شهادة على رُقيّ مستواه، يُمنحهُ الأفضلية على اللاعب المحلّي فتلك نظرة تحمل الكثير من السلبيات لأن هناك عديد اللاعبين يلعبون في دوريات الدرجة الثانية والثالثة أو حتى يمثلون مقاطعة ما وهي بالتأكيد لا يمكن أن تكون أفضل من الدوري العراقي فنياً! مع ضرورة وضع أكثر من علامة استفهام لعدم الاستفادة منهم في منتخبات البلدان التي يلعبون فيها طالما تتوفر بهم مواصفات اللاعب المتكامل، ونحن نعرف أن هناك عيون تراقب ونادر ما تخطئ في احتضان وإغراء المواهب الحقيقية!

الأمر الأكثر خطورة هي محاولات البعض دقّ ركائز الفتنة عبر نشر ثقافة العداء والإيحاء بوجود توجّه عدائي من اللاعب المحلّي نحو اللاعبين المغتربين في هجمة تسقيطية غير مسبوقة ولا تتناسب وقيمة الانسان العراقي وجذوره الأصيلة التي إن أهتزّت عند شخص معيّن لسبب ما فهي لا تمثّل تعميماً على الجميع كما هو الحال عند اللاعبين المغتربين، فلا يشترط أن تكون أفعالهم وتصرّفاتهم بعيدة عن الوقوع بخطأ التصرّف، وبالتالي لا يمكن أن نطلق الاحكام بإتهام من هو محلي ونُنزّه بالمُطلق جانب اللاعب المغترب، وإنما ننظر للجميع بمقياس واحد وفقاً للفعل والتصرّف.

باختصار على اتحاد الكرة برئاسة عدنان درجال والملاك التدريبي بقيادة الهولندي ديك أدفوكات أن يكون تعاملهما مع ملفات اللاعبين المغتربين أكثر دقّة وعلمية لتحقيق الفائدة المرجوّة وتستقطب من يثبت امتلاكه الإمكانيات الفنية الحقيقية من دون التاثر بما يتم طرحه من تهويلات مبالغ بها وأن لا يكون اختيارهم هو أسلوب جديد هدفه كسب التأييد تحت عنوان تحقيق العدالة أو استجابة لضغوط مواقع التواصل الاجتماعي، وقبل كل هذا فإن من الأهمية بمكان أن نجد أرضية صالحة لتحقيق الوئام والتعايش بين جميع اللاعبين العراقيين بلا أوصاف، وإزالة حالة التوجّس والاحتقان التي أوجدها البعض وفرضها كورقة ضغط لتسقيط اللاعب المحلّي وحصر المنتخب بمن هو تحت وصف المغترب.

ليكن شعارنا .. المنتخب للجميع ولمن هو أصلح فقط.

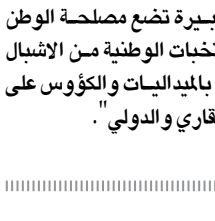

الأمر الأكثر خطورة هي محاولات البعض دقّ ركائز الفتنة عبر نشر ثقافة العداء والإيحاء بوجود توجّه عدائي من اللاعب المحلي نحو اللاعبين المغتربين في هجمة تسقيطية غير مسبوقة ولا تتناسب وقيمة الانسان العراقي وجذوره الأصيلة

أنشطة ترفيهية تحتفي بجاهزية الثمامة المونديالي

□ الدوحة/ خاص بالمدى

أعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية عن إعداد مجموعة من الفعّاليات والأنشطة الترفيهية للمشجّعين قبيل المباراة المرتقبة في نهائي كأس الأمير بين ناديي الريان والسد بعد غد الجمعة الساعة السابعة مساء بتوقيت بغداد، والتي ستشهد الإعلان عن جاهزية ملعب الثمامة، سادس ملاعب كأس العالم FIFA قطر ٢٠٢٢™ اكتمالاً.

وعلمت (المدى) أن الجمهور في محيط الملعب سيكون على موعد مع عدد من العروض الثقافية للجاليات المقيمة في قطر، كما تحتفي العديد من فعّاليات يوم المباراة بالتصميم الفريد للملعب، والمستوحى من القحفية، وهي قبعة رأس تقليدية يرتديها الصبية والرجال في أنحاء الوطن العربي. ومن بين الفعّاليات المرتقبة في المنطقة المحيطة بالملعب معرض يلقي الضوء على تاريخ أغطية الرأس في ثقافات مختلفة من أنحاء العالم، وفعّالية أخرى تتيح الفرصة أمام المشجّعين لتدوين كلماتهم على قحفية ثم تثبيتها على جدارية خارج الملعب، احتفاء بتصميم الصرح المونديالي الفريد الذي يجسّد الثقافة القطرية والعربية الأصيلة.

وأعرب خالد محمد السويدي مدير أول علاقات الشركاء باللجنة العليا للمشاريع والإرث، عن اعتزازه بالمشاركة المجتمعية خلال الفترة التي تسبق الإعلان عن جاهزية الملعب المونديالي، والتي شهدت تفاعلاً كبيراً من أفراد المجتمع في منطقة الثمامة وكافة أنحاء قطر.

وأضاف: "نجحت جهود التواصل المجتمعي للجنة العليا في تزويد الأفراد في أنحاء قطر بتجربة ثقافية زاخرة بالمعرفة والمعلومات المفيدة، وذلك بفضل التعاون الوثيق مع شركائنا الذين يواصلون تقديم كل الدعم في رحلتنا لاستضافة الحدث العالمي المرتقب العام المقبل."

الجودو تطوي صفحة الخلافات وتمضي لتطوير الكفاءات

□ بغداد / المدى

أكد سمير الموسوي رئيس اتحاد الجودو، أن اللعبة طوت صفحة التقاطعات والخلافات وتمضي بتعاون كبير بين جميع الاعضاء المنضوين اليها تحت مسمّيات مختلفة لتطوير عديد الكفاءات من مدرّبين ولاعبين وحكام، والمنافسة بنتائج جيّدة في البطولات المقبلة.

وأضاف "تأسيساً على تضافر الجهود بين الجميع، باشرنا بتنفيذ منهاج الدورة التدريبية والتحكيمية والإدارية الدولية أمس الأول الإثنين بالعاصمة بغداد، وذلك من خلال التنسيق والتعاون مع وزارة الشباب والرياضة تحت إشراف الاتحاد العربي للعبة".

وأشار الى أن "الزملاء في الاتحاد يواصلون التشاور مع جميع اللجان العاملة لانجاح البرنامج برغبة كبيرة ليشمل طاقات فنية وتحكيمية وإدارية تواصل العطاء بنجاح، ويمكن الاعتماد عليها عربياً ودولياً عطفاً على إمكانياتها الجيدة وتجاربها المحلية والخارجية".

وذكر رئيس الاتحاد "أن الدورة جاهزة من جميع النواحي بعد الإعداد النوعي لها وتواصل المخاطبات بشأنها مع الاتحاد العربي الذي سمّى محاضريه، وستشهد مشاركة ستين عنصراً بمختلف التخصّصات العاملة في الجودو، وتم تحديد المنهاج بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة".

وكشف الموسوي عن "تشكيل لجنة عليا من قبل الاتحاد لتنظيم الدورة برئاسة د.عدي الربيعي نائب رئيس الاتحاد بمعيّته فريق عمل كفء يُكمل الإجراءات الإدارية واللوجستية والفنية ويحقق متطلبات النجاح، أملاً بعودة اللعبة للنشاط الفعّال وتتفادى الأخطاء السابقة عبر التفاهم والانسجام".

من جانبه أكّد نائب رئيس الاتحاد د.عدي الربيعي أن الدورة أفتتحت رسمياً أمس الثلاثاء ولمدة ثلاثة أيام، وقد بدأت بمحاضرة في الجانب الإداري والتدريب النظري.

ولفت إلى أن "رئيس الاتحاد العربي اليمني نعمان شاهر والأمين العام الأردني عبد الفتاح القيسي سيحضران الدورة، الى جانب المحاضرين الأردني توفيق السعدي مدير التدريب في الاتحادين العربي والأردني، ورئيس لجنة الحكام العرب المغربي أبو بكر بن بادة، والليبي نبيل الدراويل رئيس اللجنة الفنية فضلاً عن د.أحمد فرحان.

وبيّن الربيعي أن "واقع الجودو يبشّر بخير والجهود مُكرّسة للنهوض بها بسرعة بتعاون لجان الاتحاد والخبراء وممثلي الأندية لمواصلة المشوار بروحية كبيرة تضع مصلحة الوطن أولاً كي تعاود المنتخبات الوطنية من الاشبال الى المتقدّمين الظفر بالميداليات والكؤوس على المستوى العربي والقاري والدولي".

العدد (5046) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (20) تشرين الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قراءة نفسية سياسية في نتائج الانتخابات العراقية "المبكرة"

عن "التغيير" و"التزوير" والمقاطعة

لعلّ السؤال المركب الأكثر إلحاحاً في أذهان المهتمين بالشأن الانتخابي العراقي هو: إلى أي حد حققت الانتخابات "المبكرة" التي جرت في ١٠ تشرين الأول/ اكتوبر ٢٠٢١ تغييراً في معادلات القوة السياسية في العراق باتجاه تمثيل سياسي أكثر إنصافاً؟ وما تأثيرات "التزوير" في تحديد المحصلة السياسية النهائية سواء كان التزوير حقيقياً أم اتهاماً فقط؟ وما أسباب ومخرجات المقاطعة الانتخابية الواسعة التي حدثت؟

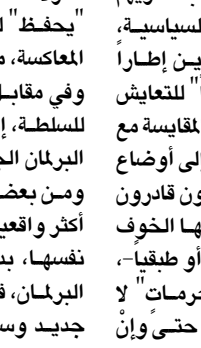

■ فارس كمال نظمي

تغييرٌ سياسي أم تغييرٌ بالأرقام؟!

سأناقش مفهوم التغيير هنا في إطاره الفكري الإجمالي العام، بعيداً عن الخوض في مدى نجاح أو فشل القانون الانتخابي الجديد (الدوائر المتعددة والتصويت الفردي والفائز بالأغلبية) في تحقيق تمثيل سياسي أدق من سابقه، إذ يتطلب الأمر تحليلاً فنياً مستفيضاً لكمية الأصوات الفاعلة والمهدورة بفعل هذا القانون والقانون السابق، وكيف تم توزيعها بين القوائم والمرشحين الفائزين بما يكشف عن مدى حدوث التغيير من عدمه. وهذا لا يقع ضمن حدود هذه المقالة.

فعلى الصعيد الإدراكي للأفراد، توجد مبالغة في التقديرات تمارسها بعض الأوساط الشبابية والمدنية والثقافية والإعلامية بالقول أن تغييراً حقيقياً – حتى وإنْ كان محدوداً- قد حدث في معادلات القوة السياسية، وأن المخرجات القادمة لن تكون كالفائتة. هذا التوجه الذاتي تقابله واقعة موضوعية أن لغة الأرقام الانتخابية في كل مراحل العملية السياسية في العراق منذ ٢٠٠٣ لم تكن تعادل بالضرورة النتائج السياسية الفعلية للانتخابات، لأن القرار السياسي الحاسم ظلت تصنعه مراكزُ السلطة خلف كواليس البرلمان.

فإذا كانت هناك نسبة من التغيير في عدد المقاعد قد حصلت في الانتخابات الحالية لصالح بعض المستقلين وبعض الذين أتوا من حراك تشرين، فهو تغيير نسبي لن يؤثر في أداء مجمل المنظومة القابضة على السلاح والريع، بشبكاتها الزبائنية التي استوطنت في أعماق الدولة وخارجها، والحريصة على أن لا تتقاسم أو تتفاوض مع الآخر أي الجيل الشبابي من التشرينيين أو من القوى المدنية والوطنية. فبتقدير رقمي مبسط نجد أن أكثر من ٧٠٪ من مقاعد البرلمان الجديد ما يزال من حصة النخب الإثنو-سياسية التقليدية الرئيسة المتغانمة على تقاسم السلطة منذ ٢٠٠٣ فضلاً عما يسندها من مراكز السلطة العميقة المستترة، فيما تضم النسبة الباقية هجيناً مشتتاً من كوتا الأقليات وقوائم مناطقية ذات هويات قومية ومدنيين كرد وتشرينيين ومستقلين إصلاحيين ومستقلين آخرين لا تُعرف توجهاتهم بعد.

فسيكولوجياً، الانتخابات تعمل على رفع سقف التوقعات الإيجابية عند الجمهور المشارك بفعل ما يُسمى بـ"التفكير الرغبوي"، أي أن الناس تُسقط تمنياتها على الحدث الانتخابي بوصفه "مخرجاً" لأزماتها، لكن ما أنْ يعود الواقع السلطوي ليفرز معطياته الأساسية الأصلية، حتى تعود مشاعر التأزم من جديد وينخفض سقف التوقعات، ليرتفع سقف الإحباط إلى درجات مضاعفة عن السابق. ويقصد بالواقع السلطوي هنا أن المنظومة الحاكمة في العراق ستبقى متخادمة فيما بينها حصراً ولن تسمح بأي تقاسم لعناصر القوة السياسية مع القوى الجديدة، تأثراً بهيكليتها الأفقية المغلقة العاطلة عن التفاعل التبادلي مع المستجدات.

إن هذا الإصرار القهري الذي تمارسه المنظومة في رفض التنازل ديمقراطياً عن جزء من أسهمها السياسية لصالح القوى الجديدة التي نشأت خصوصاً في الإطار الجغرافي والديموغرافي الشيعي، ومنعها من المشاركة في عملية اتخاذ القرار السياسي في الإطار العام للدولة، سيعني احتمالية الذهاب إلى موجات احتجاجية -ربما عنفية- قد تقود إلى حالة من التفكك في بعض المحافظات ذات الأغلبية الشيعية السكانية بسبب الصدام المحتمل بين قوى السلطة التي لا تريد التنازل عن أي شيء وبين المجتمعات المحلية المحبطة/ الثائرة التي تبحث عن نهاية لتهميشها في هذا البلد، وعن حقها من الثروة الوطنية المسروقة منها.

إن هذا العجز اللاعقلاني في أداء السلطة وعزوفها عن تدارك عوامل التقويض الضاربة فيها لا يعزى إلى الهيكلية الانسدادية المغلقة التي تأسست عليها فحسب، بل يعزى أيضاً إلى أوهامها النفسية المتعددة كوهم القدرة على التحكم بمجرى التطورات القادمة، والاعتقاد بأن الأقدار ستعمل لصالحها في نهاية المطاف، والتفكير التجاهلي الاستخفافي بمؤشرات القوة السياسية المتعاظمة في الضفة الأخرى، فضلاً عن هروبها إلى الأمام واختبائها "المريح" خلف إيمانها بوجود مؤامرة "كامنة" تحيكها القوى الناهضة "العميلة" للأعداء.

وإلى جانب أوهام السلطة الفاسدة تقف أوهام المقهورين أنفسهم ممن يصوتون للسلطة التي قهرتهم وتقهرهم، بالضد من مصالحهم بما يسهم في إدامة حالة الضرر والشقاء التي يعيشونها. فهيمنة القاهرين على مؤسسات التعليم والدين والاقتصاد والسياسة والثقافة والإعلام، لطالما كانت تضمن لهم إنتاج أنماط التفكير الخضوعية التي تصبح "مرجعاً" ثقافياً مريحاً تتماهى به فئات عاجزة ومشتتة ومستبعدة عن التفكير المستقل والناقد. وعندها يستسيغ ويبرر هؤلاء المقهورون عبوديتهم -شعورياً أو لا شعورياً- ما داموا لا يمتلكون زمام الفعل المناوئ ولا يعتنقون بديلاً فكرياً يدفعهم للتمرد ضدها.

وفي العراق تحديداً فإن من بين العوامل الأساسية التي ساعدت السلطة على الاحتفاظ بتفوقها الانتخابي – وبالتالي سيطرتها السياسية- كان نجاحها في الاحتفاظ بجمهور انتخابي محدد ظلّ رهينة لإدراكاته الخاطئة (وعيه الزائف) الناشئة عن الهيمنة الثقافية السلطوية المفروضة عليه. وهكذا نجد أن فئات مهمة من المقهورين العراقيين ينتخبون ويعاودون انتخاب قاهريهم رغم معرفتهم بفسادهم وجرائمهم السياسية، إذ يرون في هؤلاء القاهرين الفاسدين إطاراً عقلياً "مفهوماً" و"معروفاً" و"آمناً" للتعايش معه ومنحه المقبولية و"الشرعية"، بالمقايسة مع احتمالات انتخابية أخرى قد تفضي إلى أوضاع لاحقة مجهولة "غير آمنة". فالقاهرون قادرون دوماً على خلق بيئة انتخابية مادتها الخوف واللايقين تبرر هيمنتهم -هوياتياً أو طبقياً-، وتجعل من الخيارات المضادة "محرمات" لا يجرؤ المقهورون على الاقتراب منها حتى وإنْ كانوا راغبين بها.

فالتزوير الانتخابي الجوهري في بلد – كالعراق- ثقافته السياسية ما تزال تتأرجح بنسبة كبيرة بين الرعوية والخضوعية والقدرية، ليس تزوير الأرقام والخروقات الفنية المتعمدة، بل تزوير الوعي وتحويله إلى صوت انتخابي "صحيح" يمارس "حريته" في أن يعيد مجدداً انتخاب قاهريه.

تزويرٌ جوهري أم تزويرٌ بالأرقام؟!

مما يدعم الرؤية السابقة بشأن استعصاء التغيير السياسي انتخابياً، أن أي "انخفاض" في مقاعد بعض الكتل الماسكة بالسلطة يدفعها فوراً إلى التزوير أو على الأقل التشكيك والطعن بنزاهة الانتخابات وإطلاق اتهامات للآخرين بالتزوير سواء كان التزوير حادثاً أم لا، إما فزعاً من تناقص وَهْم التحكم لديها، أو إنكاراً دفاعياً ضد حقيقة أن موازين السلطة قابلة للتبدل في غير صالحها، إذ تنزع إلى لوي الوقائع وإخضاعها إلى تصوراتها التسلطية المؤامراتية الرافضة لاحتمال التغيير مهما كان محدوداً.

فمثلما حدث في انتخابات ٢٠١٨ من تزوير فعلي أو اتهامات بالتزوير، نشهد اليوم في الانتخابات الحالية أمراً مماثلاً دفع بعض الأطراف السلطوية "الخاسرة" إلى توجيه اتهامات بوجود تزوير مؤامراتي – مصدره داخلي وخارجي معاً- يستهدفها، وإلى التهديد بالعنف ما لم تحصل على حصتها المعهودة من المقاعد. إلا أن هذا التزوير -إذا كان حقيقياً- يعدّ في النهاية تزويراً فنياً فحسب يطال حصص الكتل الحاكمة من داخلها وليس تزويراً جوهرياً يهدد حكمها لصالح قوى جديدة خارجها، بمعنى أن كل فريق داخل المنظومة يحاول ابتزاز شركائه في الغنيمة للحصول على نسبة مقاعد أكبر تؤهله للتنافس بقوة عند توزيع الوزارات والمناصب. هو صراع على التغانم فحسب وليس صراعاً أيديولوجياً أو على برامج سياسية. ولذلك لن تنتج عنه حربٌ بين هذه الكتل، لأنها في النهاية ستجد طريقة للتحاصص عبر تنازلات متبادلة في المكاسب وتوزيع الغنيمة، بما "يحفظ" لها "هيمنتها" و"يستبعد" الاحتمالات المعاكسة، مثلما حدث في مرات سابقة عديدة.

وفي مقابل هذه الهيمنة الاحتكارية المتوقعة للسلطة، إذا لم تظهر جبهة معارضة في داخل البرلمان الجديد، على الأقل من بعض التشرينيين ومن بعض المستقلين، وحتى من جزء محدود أكثر واقعية من داخل النخب السياسية التقليدية نفسها، بدعم من المقاطعين انتخابياً خارج البرلمان، فنحنُ ذاهبون بالضرورة إلى ارتفاع جديد وسريع في سقف الإحباط المجتمعي. وعندها فإن جبهة المقاطعة الانتخابية – بأحزابها وجمهورها- التي لم تحدد سياساتها القادمة بعد بانتظار انجلاء الموقف، سوف ينتقل مشروع المعارضة إليها تدريجياً لتصبح القطب السياسي الجديد. إلا أن حدوث هذا الانتقال يبقى مشروطاً حصراً بقدرة هذه الجبهة على تنظيم صفوفها في برنامج تنسيقي لتتحول من مقاطعة انتخابية إلى جبهة معارضة احتجاجية ذات رؤية سياسية وثقافية تشكل بديلاً للأوضاع الحالية.

جدل المشاركة والمقاطعة

بعد وقت قصير من انتهاء الجولة الانتخابية الحالية، تم إعلان نسب المشاركة (الرسمية وغيرها) ونسب الفوز النهائية غير المكتملة التي حققتها الكتل والأحزاب والأفراد، ما يوفر مادة معلوماتية قابلة للمقاربة والتفكيك والاستنتاج لمن يريد. أما نسبة المقاطعة الكبيرة التي تراوحت بين ٥٩- ٧٠ ٪ في عموم البلاد (حسب المفوضية الانتخابية وتقديرات مراقبين وخبراء)، فلا أحد يستطيع الآن أن يحدد على وجه اليقين مغزاها السيكو-سياسي الدقيق وما يمكن أن تفرزه من تطورات في قادم الأيام، وهي نسبة مقاربة لما حدث من مقاطعة في انتخابات ٢٠١٨ التي كانت من بين الأسباب التي قادت إلى انتفاضة البصرة ٢٠١٨ ثم ثورة تشرين ٢٠١٩. ولذلك فالسؤال الجدلي المطروح: من يحدد المضمون النهائي للنتائج الانتخابية؟ المشاركة أم المقاطعة؟!

هذا السؤال ليس ثنائي الإجابة (مع أو ضد)، بل متعدد الأبعاد والمضامين والغايات، بمعنى أنه متعدد الإجابات بحسب الحالة والسياق. فإذا كان الحديث يقتصر على الجانبين القانوني والفني، فنسب المشاركة وما يختاره الناخبون من ترشيحات (فردية أو قوائمية) هي من تحدد نتيجة الانتخابات الآنية، وهذا أمر مفروغ منه. أما إذا كان الحديث يذهب إلى أبعد من ذلك، أي إلى النتائج العميقة غير المنظورة، فلا يمكن هنا إهمال نسب المقاطعة، بل تصبح المقاطعة بحد ذاتها هي محور الاهتمام التحليلي والاستشرافي خصوصاً عند ارتفاع معدلاتها التي تترافق في العادة مع الحالات التي يعيد فيها النظام السياسي شرعنة نفسه انتخابياً مع تعديلات ثانوية لا تمس الجوهر إلا بأدنى الدرجات.

ما أريد توجيه الانتباه له وسط الاهتمام الحالي المبالغ به بنسب المشاركة والفوز، هو أننا لا نعرف شيئاً دقيقاً عن بنية هذه المقاطعة الانتخابية الواسعة وما يمكن أن تحققه من نكوص سكوني سلبي أو فعل إقدامي في قادم الأيام. ما يمكن قوله اليوم أن الناخبين الذين لم يشاركوا يمكن تصنيفهم احتمالياً إلى ثلاث فئات:

١- مقاطعون منظمون ينتمون إلى بعض التنظيمات الحزبية التشرينية واليسارية التي استندت إلى تحليلات جذرية ترى في المقاطعة نوعاً من المشاركة السياسية الفاعلة للاستثمار في الفضاء الاجتماعي بدل الفضاء البرلماني، ووسيلة لحرمان المنظومة الحاكمة من أي "شرعية" سهلة تريد حصدها من هذه الانتخابات. كما إن نسبة من الجمهور العام وبعض المثقفين غير الحزبيين تقع ضمن هذه الفئة أيضاً.

٢- عازفون عن المشاركة بتأثير الاعتقاد بأنهم فاقدون للتأثير والتحكم بمخرجات الانتخابات، وأن العملية السياسية ليست أكثر من لعبة معدة سلفاً لتوزيع الأدوار إذ لن تؤثر الانتخابات نهائياً في تحديد قواعد هذه اللعبة. وهؤلاء العازفون يمارسون اهتماماً معتدلاً بالشأن السياسي ولديهم حججهم المنبثقة من مشاعر الاغتراب والإحباط والعدمية والعجز المكتسب ونظرية المؤامرة، فضلاً عن انفصالهم النفسي العميق والواعي عن النظام السياسي، وكرههم "الأخلاقي" له. وتشكل طبقة الموظفين وعموم الفئات الوسطى جزءاً مهماً من هذه الفئة.

٣- لا أباليون مقهورون منهمكون بمحاولة البقاء على قيد الحياة وبتقليل الشقاء المطبق عليهم. وهؤلاء قد يعلمون أو لا يعلمون أصلاً بوجود الانتخابات، إلا أنهم في كل الأحوال يمتلكون وعياً اجتماعياً بالمظلومية دون أن يمتلكوا اهتماماً معلوماتياً أو تحليلياً كافياً بالسياسة والشأن العام، بل يعيشون أيامهم بوصفها أقداراً تستدعي التسليم والتكيف والبقاء فحسب لا المساءلة والمواجهة والتغيير. ويشكل المحرومون الجزء الأساسي من هذه الفئة.

يبقى السؤال: هل هذه الفئات الثلاثة المفترضة ثابتة في حجمها ووعيها وحدودها وسلوكها السياسي؟ أم إنها قابلة ديناميكياً للحراك والتقارب فيما بينها وللانتقال المفاجئ والمباغت إلى أنماط أخرى من السلوك السياسي بحكم السياقات الموقفية المستجدة، كالاحتجاج الجماعي أو المشاركة الانتخابية في ظروف جاذبة أخرى؟ وإلى أي حد يمكن للمقاطعين أن يتفقوا مع المشاركين للانخراط في سلوكيات سياسية مشتركة لاحقاً؟

لا إجابة محددة اليوم، لكن المعطى الأساسي لنتيجة الانتخابات الحالية لن يكون بالتأكيد مقتصراً على نسب المشاركين وخياراتهم، بل سيمتد سريعاً إلى مساحة المقاطعة بما تعنيه من محركات جوهرية قادمة لقاطرة الزمن الاجتماعي. بغداد هي الأقل مشاركة...لماذا؟!

إذا كانت شرعية نظام الحكم "القديم" (أي نظام كان) تتناقص كلما اقترب الناس من المركز الجغرافي (العاصمة) لذلك النظام، فيبدو أن بغداد تقدم مثالاً واضحاً لهذه المعادلة.

ففي الوقت الذي كانت فيه نسبة المشاركة العامة في الانتخابات متدنية في الأصل (بلغت ٤١٪ حسب الأرقام الرسمية التي يراها بعض المراقبين والخبراء أعلى من الواقع)، فإن بغداد حصلت على النسبة الأكثر تدنياً من بين بقية المحافظات العراقية، بنسبة ٣٤٪ للكرخ و ٣١٪ للرصافة، علماً أن بغداد تشكل لوحدها ٢٠٪ من مجموع الدوائر الانتخابية لعموم العراق. وهذا يعني أن ما يقارب (٦٦- ٦٩٪) من ناخبي بغداد قد قاطعوا الانتخابات بتأثير الوعي السياسي المنظم أو بسبب اليأس من التغيير أو نتيجة اللامبالاة والتجاهل. وكلها مؤشرات على تراجع واضح في أحد العوامل المهمة الساندة لأي سلطة تريد البقاء.

ولهذا البون الفارق في المقاطعة بين بغداد وبقية المحافظات أسباب متعددة. فالبعض قد يرى في ذلك عاملاً سوسيولوجيا تقليدياً يتحدد في الطابع "الحضري" لبغداد، حيث يقل التفاعل والاحتكاك الاجتماعيين بين الناس (بالمقارنة مع بيئات أخرى في العراق)، وبالتالي يزداد انكفاءهم الذاتي على أنفسهم وتقل دافعيتهم لتطوير آراء سياسية تنافسية محددة تدفعهم للتعبير عنها انتخابياً.

والبعض قد يرى فيه سبباً تحشيدياً مركباً (ثقافياً- اقتصادياً- ديموغرافياً)، إذ قد تنجح الكتل السياسية والمرشحون عموماً في التحشيد والتسويق الانتخابيين (بتأثير المال السياسي والنفوذ الديني والعشائري) في المناطق الأدنى تعليماً والأضعف اقتصادياً والأقل في كثافتها السكانية، بالمقايسة النسبية مع العاصمة الأعلى تعليماً والأقوى اقتصادياً والأكثر في كثافتها السكانية.

والبعض قد يرى في ذلك سبباً سيكولوجياً سياسياً، إذ تتراجع شرعية النظام السياسي الفاسد بدرجة أكبر في إدراكات الناس ممن هم قريبون مكانياً من مبانيه ومؤسساته ورموزه الدالة على فساده، فيما يظل البعيدون أكثر تقبلاً نسبياً له، حسب معادلة ((الإقناع يتأثر سلباً أو إيجاباً بالمسافة بين المرسل والمتلقي)).

أخيراً، وإلى جانب المقاربات التي قدمت قبل قليل لاستكشاف محركات المقاطعة الانتخابية وأسبابها، وبوجود تفسيرات أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها الآن، فإن تدهور رغبة الناس بالمشاركة الانتخابية (وهي المشاركة السياسية الوحيدة تقريباً لمعظم الناس في العراق) في عموم البلاد، وبشكل أشد في عاصمة الحكم، إنما يوفر أيضاً للباحثين مادة تحليلية واجتماعية يمكن أن تتنبأ بالمخرجات السياسية لهذه المقاطعة، بما يسهم في فهم بعض ديناميات التغيير السياسي وقفزاته النوعية غير المتوقعة حينما يصبح الحاضر في أذهان الناس ليس أكثر من ماضٍ يستميت للبقاء..!

من هم داعش خراسان؟

■ ماجد الياسري

على الرغم من الهزيمة التي منت بها داعش في العراق نتيجة الجهد العسكري البطولي للمؤسسات العسكرية و الامنية بكافة صنوفها و التي انهت تمددهم و خرافات الدولة الاسلامية في العراق، الا ان عصابات داعش مازالت تنشط في المناطق الأمنية الهشة وباسلوب مشابهه لحرب العصابات او القنص عن بعد او تكتيك الذئب المنفرد لتنفيذ عمليات انتحارية او اغتيالات او هجمات على قرى آمنة و لهم ارتباطات لوجيستيكية و مالية باخواتها في سوريا و خطوط تمتد الى ماهو ابعد من ذلك و حيث ينشط عشرات الالاف من الجهاديين السلفيين عالميا و على شكل اكثر من ٤٠ تنظيما معظمهم يدينون بالولاء لداعش او القاعدة.

و عبر مراقبة اتجاهات تطور هذه التنظيمات الارهابية يلاحظ قدراتها المتميزة لاستخدام التقدم الهائل في مجال الثروة الرقمية كمنصات التواصل الاجتماعي وبهدف تجنيد اعضاء جدد و النشاط الدعائي بايديولوجيتها السلفية و غزواتهم و ادارة عمليات ارهابية محددة خاصة في اوروبا و امريكا و تنظيم عمليات الحصول على الاموال او السعي للوصول الى تكنولوجيا الطائرات المسيرة و الذكاء الاصطناعي و تقنية الاتصالات المشفرة و النفاذ الى الشبكة العنكبوتية السوداء و استخدام العملة الرقمية لتسهيل نقل و غسيل الاموال و التمكن فنيا من انتاج الاسلحة الكيمياوية و البكتريولوجية.

وبعد الاحتلال الامريكي لافغانستان الذي ترك تاثيرا مباشرا في تقليص حجم و نوعية نشاطات طالبان و ايضا تشظيها الى مجاميع متصارعة، انشقت عن طالبان اعداد كبيرة من منتسبيها و التحقوا بالجهاديين السلفيين في سوريا في ٢٠١٢ ومن بينهم ١٤٣متطوع الذين انضموا الى صفوف النصرة و ارتفع العدد لاحقا الى ١٠٠٠. وفي ٢٠١٤ اعلنوا الولاء لتنظيم "الدولة الخلافة الإسلامية" في العراق وسوريا و لزعيم الجماعة أبو بكر البغدادي (إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي) واعلن احد القادة المنشقين حافظ سعيد خان وهو باكستاني بيعته للبغدادي الذي عينه اميرا لولاية خراسان حسب ما اعلن المتحدث باسم تنظيم الدولة الإسلامية، أبو محمد العدناني.

وتوسع التنظيم تدريجيا مستفيدة من انضمام منشقين عن طالبان لهم و اعلنوا في بداية ٢٠١٥ عن انشاء ولاية خرسان في فيديو نشر على الشبكة العنكبوتية الرقمية و التي لديهم تضم اجزاء من افغانستان وباكستان و ايران و اسيا الوسطى. وكانت اول قاعدة للتنظيم في منطقة اشين الجبلية و كونار التي تم تاسيسها في ٢٠١٥ ومن ثم اقامت شبكة من الخلايا النائمة في باكستان و كابول.ويقدر عدد مسلحيهم بضعة الاف يتركزون في ننغرهار وكونار في شرقي أفغانستان والمتاخمتان للحدود الباكستانية.

و من اسباب مبايعتهم لابو بكر البغدادي هو وجود امكانات افضل للحصول على الدعم المالي من قيادة داعش في العراق مقارنة بطالبان وايضا مساعدتها لاقامة معسكرات للتدريب خاصة بمتطوعي داعش خراسان تشجيعا لاقامة فروع لداعش في افغانستان و باكستان و وسط اسيا و ايران. وفي ٢٠١٥ كانت هناك مجاميع متفرقة في افغانستان اعلنت ولائها لدولة الخلافة الاسلامية في العراق والتي توحدت عقب الاعلان التوحيدي في ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٥ و اقامة ولاية خراسان و التي يعتبرها بعض المحللين هي بداية السماح لاستخدام علامة و راية داعش في افغانستان.

ويحق لتنظيم داعش خراسان اتخاذ قرارات بشكل مستقل لتنظيم نشاطاتها العسكرية و تجنيد الاعضاء و جباية الاموال و تحديد الرواتب الشهرية للجهاديين وبشرط التعاون مع فرق تفتيش خاصة من داعش العراق تزورهم دوريا لمراقبة التزامهم بالضوابط العامة التنظيمية و الفكرية للتاكد من اهليتهم. العقائدية و الشرعية لوضع اسم داعش و استخدام رموزها كذلك تشخيص ممثل للمركز اشبه بالمشرف لتدقيق التزامهم بالضوابط التنظيمية و الشرعية و الفقهية و ايضا لتعزيز المركزية في هيكلية داعش خاصة فيما يتعلق بتفسير احكام الاسلام السلفي و الشريعة و الالتزام بضوابط الجهاد العالمي و الولاء للخليفة

و لداعش خراسان نوعان من الاهداف القريبة الامد وهو التمكين بان يكون لها حضور ملموس و مؤثر و اقامة جيوب امنة في افغانستان تدعم تمددها و معسكرات للتدريب للمجندين الجدد و بناء تنظيم ذو هيكلية مناسبة قادرة على حمايتها من الاستهدافات سواء من طالبان او المخابرات الباكستانية و نشاط في القرى لتشخيص و تجنيد المتعاطفين و ضمان تمويل كاف لها وبناء جهاز أعلامي مؤثر و موجه الى المواطنين الافغانيين ومن الاهداف القريبة ايضا دعم جهاد التنظيمات التي ينشط فيها المسلمين الصينين داخل الصين و ايضا التصدي للدور الايراني في دعم النظام السوري و محاربة قوات داعش و ايضا و لنفس السبب عمليات ارهابية ضد المصالح الروسية في افغانستان و اسيا الوسطى. اما الاهداف البعيدة الامد فتشمل فرض الهيمنة و اضعاف الحركات الجهادية الاخرى كي تتبنى اهداف برامج داعش لاقامة دولة الخلافة و تنويع مصادر التمويل الذي هو اساس لضمان استدامة نشاطاتها و بناء قوة عسكرية مدربة و مسلحة بشكل جيد و تحت قيادة مركزية و توفير سجون و معتقلات و بناء علاقات تدعم قاعدتها الاجتماعية بين السكان المحليين عبر توفير بيئة امنة خالية العصابات و الجرائم و تنظيم جولات في القرى كبديل عن طالبان و التنظيمات المسلحة الاخرى فمثلا في ٢٠١٦ سيطرت داعش خراسان على ١٨٠ قرية مع بناء شبكة من الخلايا السرية النائمة يصعب اختراقها في مدن و ارياف افغانستان و في الباكستان و بدرجة اقل ايران .

و قامت داعش خراسان ايضا بتصعيد العنف الطائفي ضد الافغان الشيعة فاستهدفت الحسينيات و التجمعات والمزارعين الشيعة للحصول على التعاطف من السلفيين السنة وبدعم و تمويل خليجي عربي كذلك عمليات مسلحة في اوزبكستان و تركمنستان. و لجذب مجندين من اصول صينية قامت بعمليات ضد اهداف صينية ذات طابع انتحاري واولها مهاجمة السفارة الصينية في بشكيك في تاجيكستان لتحفيز انضمام متطوعي سلفيين صينيين الى صفوفهم و هناك حديث ان هذه العملية تمت بالتعاون مع تنظيمات داعش في سوريا عقائديا داعش خراسان و طالبان من المذهب السني المتطرف و لكن يختلفان في مفهوم السلفية و الجهاد و كليهما يستخدمان المدارس الدينية السلفية و المساجد كحواضن لتجنيد اعضاء جدد ويتالف معظم جنود داعش خراسان من مجندين محليين يتم تجنيدهم من المساجد و المدارس الدينية. اما الجانب النفسي المحفز للانضمام لداعش خراسان فمرتبط بعدة عوامل منها الحفاظ على الامن الشخصي بسبب حدة النزاعات و الفوضى ، و ايضا اسباب اقتصادية بسبب البطالة التي تصل الى ٤٠٪ و انعدام فرص التعليم و العمل او شعور بالتهميش و الحرمان و الحيف و البعض دافعه فرص توفر الاكل و السكن المجاني و راتب شهري بحدود ٨٠٠ الى ١٠٠٠ دولار و زوجة من جهاد النكاح عبر اجبار القرويين لتقديم بناتهم الى المقاتلين او يخدمون كالعبيد في عوائل الجهاديين .

حافز اخر هو التلقين العقائدي الديني في المدارس الدينية و الجوامع و الجامعات خاصة الدينية منها حيث تلعب الايديولوجيا الاسلامية السلفية دورا مهما في تجنيد المقاتلين و خاصة الذين تركو طالبان او القاعدة .

وقد قدرت قوت داعش خراسان العددية في بداية ٢٠١٦ بحدود ٧٠٠٠ الى ٨٥٠٠ و لكن تدنى العدد الى ١٠٠٠- ٥٠٠ في اواخر ٢٠١٩.و بعض المجندين هم اعضاء سابقين في طالبان ممن يؤيدون اقامة دولة الخلافة و ليس امارة اسلامية وعادة لا تعهد لهم مهمات قيادية او حساسة ،كذلك اعداد اقل انتقلوا من الحزب الاسلامي (جماعة حكمتيار) .وقد لاحظت احد الدراسات عن اختلاف تكتيكات التجنيد بين داعش خراسان و داعش العراق و سوريا.

ورفع الانسحاب الامريكي الدراماتيكي من كابول في ٣١ اب ٢٠٢١ معنويات التنظيم الذي اعتبروه هزيمة و انتصار لهم و كانت ردود فعلهم هو تصعيد عملياتهم الارهابيون تمددهم في افغانستان و هجماتهم الطائفية ضد مجتمع الهزارة الشيعي و تعزيز علاقاتهم الاقليمية و الدولية مع التنظيمات الداعية الاخرى

الـــــروايـــــة الـحـديـثـة

| القسم الأوّل |

■ فيرجينيا وولف
□ ترجمة وتقديم : لطفية الدليمي

أقدّم في القسم الأول التالي (وأقسام لاحقة) ترجمة كاملة للنص التأريخي الموسوم (الرواية الحديثة (1) Modern Fiction) للروائية الإنكليزية ذائعة الصيت (فيرجينيا وولف (Virginia Woolf) . لايخفى أن وولف تُعدُّ أحد أساطين الرواية الحديثة ، وهي ليست كاتبة روائية فحسب بل منظّرة روائية عالية الشأن (إلى جانب الروائي الحداثيّ هنري جيمس) ، وغالباً مايُنظرُ إلى مقالتها تلك كإحدى الوثائق التأريخية المفصلية التي أسّست للحداثة الروائية ؛ وهذا هو مادفعني لترجمة هذا النص التأريخيّ الأثير وجعله في متناول القارئ الشغوف بتأريخ الرواية الحديثة (وتأريخ الحداثة الأدبية بعامّة) . سيذكّرنا هذا النص التأريخيّ الفريد - المكتوب بلغة إنكليزية رفيعة - بفخامة الكلاسيكيّات الأدبيّة الفكتورية التي تلقى هوىً في نفوس العديد من القرّاء والباحثين .

ثمة ملاحظة ينبغي التأكيد عليها : لأنّ هذا النصّ نتاجُ عقلية روائيّة لطالما وُصفت بالعبقرية والمهارة فإنه ينطوي على الكثير من المسالك الإلتفافية ، والعبارات المطوّلة ، والأوصاف الغريبة المتزاحمة ، والمقاربات غير المباشرة التي تفترض في القارئ - كما المترجم - تمرّساً مع أساليب البلاغة الإنكليزية الفكتورية ، وقد بذلت قدراً غير قليل من الجهد في صياغة العبارات المترجمة ؛ غير أن الأمر إستوجب أحياناً إضافة بضع كلمات بين قوسين بقصد توضيح المعنى المطلوب من غير إثقال النص بمفردة (المترجمة) التي تُحيل هذه الإضافة إليّ ماخلا مواضع قليلة كانت الإضافة فيها تستوجب الإحالة إلى المترجمة سعياً للأمانة المهنية والتثبّت التأريخيّ في الترجمة .

أتوقّعُ من كل قارئ شغوف أن يأنس بقراءة هذه المقالة التي ستكون مثل مثابة تعينه على استكشاف الطريقة التي تكتب بها روائيّة لطالما عُدّت معْلماً رئيسيّاً من معالم الحداثة الروائية في القرن العشرين .

المترجمة

عند إجراء أيّ إستطلاع مسحيّ للرواية الحديثة ، حتى لو كان هذا الإستطلاع كيفياً وغير واف بكامل المتطلبات المسحية الصارمة ؛ فسيكون أمراً شاقاً للغاية إذا لم نعتبر في عداد المسلّمات المفروغ منها أنّ الممارسة الحديثة للفنّ (الروائيّ) هي - بشكل ما - إرتقاء بالفن الروائيّ القديم . يمكن القول أنّ فيلدينغ(2) Fielding أجاد في عمله ، و جين أوستن(3) Jane Austin جوّدت بأفضل ممّا فعل فيلدينغ ، وقد إستخدم الإثنان ماهو متاح لهما من وسائل يسيرة ومواد بدائية ؛ ولكن هلا قارنتم الفرص المتاحة أمامهما مع تلك المُتاحة لنا ! إنّ أفضل أعمالهما تحوز بصمة غريبة من البساطة ؛ ومع ذلك فإنّ المقارنة بين الأدب وعمليّة صناعة السيارات - كواحدة من المقارنات فحسب - قلّما تكون مجدية بعد تجاوز تأثير الفكرة الخاطفة الأولى . إنّ من المشكوك فيه إذا كنّا في سياق القرون الماضية قد تعلّمنا أيّ شيء بشأن تخليق الأدب على الرغم من أننا قد تعلمنا الكثير بشأن صناعة المكائن ؛ فنحن لم نرتق بما يمكّننا من الكتابة بطريقة أفضل من السابق ، وكل مايمكن قوله في هذا الشأن أننا قد تعلّمنا أن نواصل المسيرة فحسب قليلاً في هذا الإتجاه ، ثمّ قليلاً في ذاك الآخر ؛ ولكنْ في مسيرة لاتنتي تدور حول ذاتها لو شئنا ونظرنا لمضمار سَعْينا من قمّة عالية تبعد بما يكفي لحيازة نظرة شاملة . قلّما نحتاج إلى التصريح بأننا لاندّعي الوقوف ، ولو في برهة لحظية ، على الأرض التي تمنحنا أفضلية من الفرص المؤاتية . على أرض مستوية ، وسط الحشود ، ننظر - ونحن نصف عميان ، متسربلون بالغبار - إلى الوراء بحَسَد نحو هؤلاء المحاربين الأكثر سعادة منّا ، الذين ربحوا معركتهم والذين تشهد لهم أعمالهم المشرقة بالإنجاز والفخار إلى حدّ قلّما يجعلنا نُحجم عن الهمس بأن معركتهم لم تكن بالعنف ذاته الذي تنطوي عليه معركتنا . إنّ هذا الأمر لخليق بأن يُترك لمؤرّخ الأدب ليتّخذ فيه مايشاء من قرار ، وسيكون الأمر منوطاً به ليقول قوله الفصل فيما إذا كنّا محض مبتدئين أو بالغين أو نقف في منتصف حقبة عظيمة من الرواية النثرية ؛ لأن المكوث في الأرض المنبسطة لايتيح رؤية سوى القليل فحسب . إنّ جلّ مانعلمه هو أنّ آيات العرفان والإمتنان أو الأفعال العدوانية تبعث فينا الإلهام ، وأن مسالك محدّدة بذاتها تبدو أنها تقود نحو أرض خصبة ، ومسالك أخرى تقود إلى حيث الغبار والصحراء ، وربّما يكون أمراً مستحقاً عبء عنائه إذا ماحاولنا أن نحوز بعض التقدير .

إنّ نزاعنا ، إذن ، ليس مع الكلاسيكيات ، وإذا ماشئنا الحديث عن نزاع مع السيد ويلز(4) ، أو السيّد بينيت(5) ، أو السيّد غالسوورثي(6) ، فذلك أمر يعود في جزء منه إلى الحقيقة الخالصة بأنّ وجود هؤلاء الذي تجسّده أعمالهم يخلق نوعاً من اللاإكتمال اليوميّ الذي يقاسمُنا معيشنا وهواءنا ويُلاعبُنا بشأن أيّ الحريّات متاحة أمامنا فعلاً في تناول أعمال هؤلاء ؛ لكنه أمرٌ صحيح كذلك ، ونحن نقدّم آيات الشكر لهؤلاء الكُتّاب بسبب ألف من المزايا والهبات التي وفّروها لنا ، أنْ نحتفظ لأنفسنا بالعرفان غير المشروط نحو السيّد هاردي(7) ، والسيّد كونراد ، وبدرجة أقل نحو السيّد هدسون (8) صاحب مؤلفات : الأرض الأرجوانيّة ، الشفق الخضراء ، بعيداً ومنذ وقت طويل مضى . حرّك كل من السيد ويلز والسيد بينيت والسيد غالسوورثي مكامن الدهشة في الكثير من الآمال ثم أصابوها بالخيبة وعلى نحو متواصل دَفَعَنا لجعل الشعور بالعرفان نحوهم يتّخذ في معظمه شكل تقديم آيات الشكر لهم لأنّهم أماطوا اللثام عمّا كان يمكن لهم أن يفعلوه ولكنّهم لم يفعلوه ؛ وهو الأمر الذي لانستطيع بالتأكيد الإقدام عليه ولانرغب - بالتأكيد - أيضاً ، أو ربّما ، في فعله . ليس ثمة عبارة منفردة واحدة ستُجمل كلّ الشكوى أو الشعور بالمظلمة التي نحملها أزاء كمّ كبير من الأعمال التي تجسّد الكثير من الصفات المرغوبة والمكروهة معاً . لو شئنا محاولة صياغة المعنى المقصود بكل هذا وبمحض كلمة واحدة لربّما توجّب علينا القول أنّ هؤلاء الكُتّاب الثلاثة ماديّون ، وذلك بسبب أنهم مشغولون لابالروح بل بالجسد وإلى حدّ أصابنا بالخيبة وكرّس فينا الشعور المقيم بأنّ الرواية الإنكليزيّة كلما عاجلت في جعلهم يمكثون وراءها ، مع كلّ إعتبارات الكياسة الممكنة ، ومضت لوحدها ، حتى ولو إلى صحراء مجدبة ، فسيكون الأمر أفضل للإبقاء على روحها الحيّة . يبدو من وجهة النظر الطبيعية أنْ ليس ثمة كلمة مفردة تستطيع بلوغ مركز ثلاثة أهداف منفصلة عن بعضها : في حالة السيّد ويلز تقع الكلمة بعيداً وبصورة ملحوظة عن الموقع المطلوب ؛ إذ لاتفتأ تلك الكلمة (أي مفردة ماديون ، المترجمة) تؤشّر في تفكيرنا تلك السبيكة القاتلة التي تشكّل عبقريّته ، وتلك الكتلة العظيمة من الطين التي تمكّنت من مخالطة نقاوة إلهامه ؛ غير أنّ السيّد بينيت ربّما يكون أسوأ الذين وُجّهت لهم أصابع الإتّهام بين الثلاثة لأنه أفضل العاملين المَهَرة بين هؤلاء ، ويمتلك القدرة على خلق كتاب مصنوع صناعة متقنة ومُحْتكم إلى رصانة بالغة في معايير الجودة والحَرْفَنة وإلى حدّ يغدو معه أمراً عظيم المشقّة حتى بالنسبة لأكثر النقّاد تدقيقاً في صغائر الأمور أن يجد خرقاً أو مثلبة يمكن أن تتسلّل للكتاب ، ويبدو الأمر معه كما لو لم يكن ثمة نسماتٌ من الهواء تتسلل بين إطارات النوافذ أو من خلال شقّ في ألواحها الخشبيّة ؛ ولكن برغم ذلك : ماذا لو أنّ الحياة رفضت المكوث في ذلك المكان ؟! تلك مخاطرة إدّعى مبتدعو حكاية الزوجات العجائز(9) : جورج كانون ، إدوين كلايهانغر وسواهم من مبتدعي الشخصيّات بأنهم ربّما قد تجاوزوها وتغلّبوا عليها . تعيش شخصيات السيّد بينيت حياة مشبعة بالوفرة ، حتى ولو على نحو غير متوقّع ؛ ولكن يظلّ أمراً مشروعاً السؤال : كيف يعيش هؤلاء ؟ وماالذي يعيشون لأجله ؟ يبدو لنا هؤلاء شيئاً فشيئاً وهم يهجرون حتى فيلّاتهم (منازلهم) الراقية فاخرة البناء في منطقة (البلدات الخمس)(10) سعياً وراء قضاء أوقاتهم في بعض عربات قطار الدرجة الأولى والمبطنة بالأقمشة الوثيرة الناعمة ، وهم مكتفون بقرع أجراس والضغط على أزرار لاتحصى أعدادُها ، ويغدو مقصدُهم الذي يسافرون نحوه في تلك الحالة الباذخة شيئاً فشيئاً - ومن غير كثير مُساءلة - أبدية النعيم والهناءة التي يمكثون وسطها في أفضل فنادق مدينة برايتون . نادراً مايمكن القول أن السيّد ويلز مادي النزعة بالمعنى الكامن في حقيقة أنه يأنس كثيراً لمتانة نسيجه (الروائيّ) ؛ إذ أن عقله باذخ الكرم في مشاركاته الوجدانية (في أعماله) التي تتيح له بذل الكثير من الوقت سعياً وراء جعل الأشياء صارمة التنظيم والأهمية . السيّد ويلز مادي النزعة بفعل طيبته الشفافة المنبعثة من القلب ، وهو الذي حمل على كاهله عبء العمل الذي تخلّى عنه مسؤولو الحكومة الرسميّون ، وكذلك تولّى عبء العمل التنويريّ للكثرة العظيمة من أفكاره وللحقائق التي قلّما أشاعت البهجة عند إدراكها ، وقد نسي أن يتفكّر بطريقة أكثر أهمّية في شخوصه الروائية وبخاصة في بدائيّة وخشونة كائناته البشرية ؛ وبرغم ذلك ، فأيّ نقد مدمّر يمكن أن يوجّه لعالم السيد ويلز ويكون أعظم قدرة في إجتراح التدمير هنا وهناك من ذلك التدمير الذي يسكن شخصياته الروائية التي على شاكلة (جوان و (بيتر)(11) ؟ ألاتلطّخ الدونيّة اللصيقة بطبيعة تلك الشخصيّات كلّ الملكات والمُثل التي يمكن أن يمنحها إياها كرمُ خالقها ؟ هل نجد مانسعى إليه حقاً (في الفنّ الروائيّ ، المترجمة) في الصفحات التي دوّنها السيّد غالسوورثي رغم أننا نكنّ كلّ الإحترام ، وإلى حدّ فائق ، لنزاهته وإنسانيّته ؟

لو وضعنا ، إذن ، قصاصة صغيرة على كلّ هذه الكتب (التي كتبها هؤلاء المؤلفون الثلاثة ، المترجمة) مكتوباً عليها كلمة واحدة : ماديّون ؛ فإننا نعني بهذا الفعل أنّ هؤلاء يكتبون أشياء ليست بذات أهمية تُذكر ، وأنهم يستنزفون الكثير من مهاراتهم العظيمة وقدراتهم الواسعة في تخليق الحكايات ، سعياً منهم لجعل تافه الأمور وعابرها يبدو حقيقياً ومستديماً .

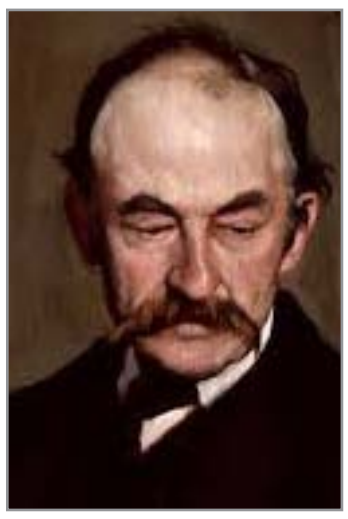

هوامش المترجمة

١ . نُشرت المقالة بالأصل في الملحق الأدبي لصحيفة التايمز TLS بتأريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩١٩ تحت عنوان (الروايات الحديثة Modern Novels) .

٢. هنري فيلدينغ Henry Fielding (١٧٠٧ - ١٧٥٤) :
قاض بريطاني ، كتب العديد من الروايات والأشعار والمقالات السياسيّة .

٣ Jane Austin (١٧٧٥ - ١٨١٧) :
روائية بريطانية ، لها العديد من الروايات لكنها أشتُهرَتْ بروايتيْها كبرياء وهوى Pride and Prejudice ، و عقل وعاطفة Sense and Sensibility .

٤ . المقصود هنا الكاتب المعروف إج. جي. ويلز صاحب الروايات المعروفة وبخاصة روايات الخيال العلميّ .

٥ . أرنولد بينيت Arnold Bennett (١٨٦٧ - ١٩٣١) :
روائي وكاتب سيناريو وكاتب سير ذاتية وصحفي وكاتب مسرحيّ وناقد أدبيّ بريطاني .

٦ . جون غالسوورثي John Galsworthy (١٨٦٧ - ١٩٣٣) : روائيّ وكاتب مسرحي بريطاني مرموق ، حصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٣٢ .

٧ . توماس هاردي Thomas Hardy (١٨٤٠ - ١٩٢٨) :
روائي وشاعر إنكليزي ينتمي إلى جيل الكُتّاب الواقعيين الفكتوريين ، وتأثر كثيراً بالروائي تشارلس ديكنز .

٨ . وليام هنري هدسون William Henry Hudson (١٨٤١ - ١٩٢٢) : كاتب وروائي وعالم بيولوجي بريطانيّ .

٩ . نُشرت هذه الحكاية التي كتبها جورج كانون (وآخَرون) في ثلاثيّة بعنوان (ثلاثية كلايهانغر) عام ١٩٠٨ .

١٠ . إشارة إلى الرواية الأولى للكاتب أرنولد بينيت التي نُشرت عام ١٩٠٢ بعنوان (أنا إبنة البلدات الخمس Anna of the five Towns) ، والتي يحكي فيها الكاتب عن الحياة وسط مراكز صناعة الفخار في منطقة ستافوردشاير البريطانية .

١١. إشارة إلى رواية (جوان و بيتر Joan and Peter) التي نشرها الكاتب إج. جي. ويلز عام ١٩١٨ ، وتنطوي على صورة ساخرة من بريطانيا في أواخر العهد الفكتوريّ كما تتضمّن نقداً لاذعاً للمنظومة التعليمية البريطانيّة عشية الحرب العالمية الأولى .

التركيز الفني الخلاب لتراجيديا الفن العاشورائي ومعناه

ضحى عبد الرؤوف الملّ

يسرد الفنان التشكيلي "احمد عبدالله" مشهديات الحركة لوقائع عاشوراء ، وهي عبارة عن رؤية تخيلية لواقع ذي مفهوم متنوع من الحركة والخطوط والاحجام ، بتناغم تصويري ينقلنا زمنيا على شكل منمنمات ورسوم صغيرة تترجم الحدث ودوره المهم في نقل المشهد، وتحويله من قصة سردية إلى صورة مشهدية تتطور فيها المقاييس تبعا للمعايير الفنية التي يجعل منها قاعدة جمالية تثير المعاني الانسانية والفنية معا ، كالتضحيات العظيمة في سبيل ما يؤمن به. ليمنح اللوحة الفنية قيمة تشكيلية يتخطى من خلالها التعقيد بالبساطة رغم التشابك الملحمي بين حدث وحدث في لوحة واحدة ذات تصوير دقيق للملابس والخيول ، وبدلالات مهمة تحمل في طياتها المثل الانسانية والقدرة على الصمود في تحدي الصعاب، لتحقيق ما يؤمن به الفرد من حيث الحدث العاشورائي الذي يرسمه الفنان "احمد عبدالله" الذي يمنح كل لوحة عدة من المعاني المختلفة من تضحية وفداء لبشرية استطاعت الوصول الى هذا الحدث، لتبرهن عن قوة الايمان بالفعل العاشورائي، وهنا يبرز دور الفنان وقوة مقدرته على تصوير المشهد الحي الذي غاب عنه تاريخيا، وتخيله واقعا في فن تشكيلي، لإعطاء صورة تقرب المشاهد من الواقع . فهل الحرب والبراءة والاستشهاد والقسوة في لوحات الفنان" احمد عبدالله" هي الاظهار المشهد الذي ينتمي لها كحدث تاريخي امتد لواقع يعيشه ؟....

تبرز القسوة في اللون الاحمر الموشح بغوامق تزيد من المعنى التراجيدي لظلم وقع على الانسان الذي يتجسد بالشجاعة والوقوف والدفاع عن الحق رغم قلة الخطوط او كثافتها ، وتحويلها إلى واقع محسوس من خلال صورة جمالية للباس والخيل والمكان والمعنى التراجيدي والملحمي الذي يجذب المشاهد. فهل التجربة المأساوية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبعد الفني للون والخط والاشكال في فضاءات تندرج تحت مسمى تراجيديا الفن التشكيلي؟ وهل من هذا المنظور لامست فرشاة الفنان "احمد عبدالله" المأساة وفق تراجيدية خاصة تشهد عليها الالوان والحركة من خلال تكرار ايقاعي متناغم يسلط الضوء عبره على المعنى الانساني لعاشوراء في ضوء التجربة التشكيلية التي رسمها الفنان "احمد عبدالله" ؟ وكيف تتجلى وكيف يمكن وصفها ، بما في ذلك في بعدها الجمالي والحسي إذا جاز التعبير. فهل القى ضوءًا خاصًا على التركيز الفني الخلاب لتراجيديا الفن العاشورائي ومعناه الذي لا يتعارض مع المحاكاة السردية الحاضرة في كل لوحة تميزت بمخطط أساسي لرؤية تنظم المعرفة التاريخية ، والخبرة الجمالية والقدرة على ربط الأحداث والأفعال وتحويلها إلى قصة منظمة وفقًا لمعايير الفن التشكيلي، والتعاقب التاريخي والرؤيوي الذي تم تقديمه في شكل فني هو سرد تراجيدي لنوعية الفعل الفني والمشهدي باعتبار اللوحة هي مساحة العرض البصري. فهل يمكن فهم المساحة التي يحدث فيها الرسم على أنها مساحة هندسية تتوافق مع جمالية تشكيلية...

إن المشهد في لوحات" احمد عبدالله " هو ذلك الجزء من الفعل الدرامي الذي يحدث جمالية تصويرية لواقع متخيل من خلال تغيير الالوان والتلاعب بها بين غوامق وفواتح، وتدرجات التجزئة الخاصة بالتعبير الايحائي ، واشكالية الخطاب الدرامي في الفن التشكيلي مثل هذه المعايير الجمالية من الواضح انها تنطبق على لوحات الفنان ا"حمد عبدالله" العاشورائية.وربما يفسر هذا أنه بستحضر الواقع التاريخي فنيا باستثناء تحديد مكان الحدث المتغير تلقائيا ، والمفتوح على مساحة اللوحة وفضاءاته. ا اذ ما يزال هناك فرق جوهري بين المشهد المفتوح على عدة تخيلات درامية في اللوحة، وبين التصوير الفني التراجيدي برمزيته وحقيقته ،وبثنائية تتناقض معها العناصر بوضوح تام . فالفعل الجمالي مستوحى من العمق التاريخي نفسه . لذلك نجد مشهد الاشكال مفتوح على كافة المعاني التي تتمتع بمرونة معينة مجازيا. فهل حضور هذا الحدث في لوحات "احمد عبدالله " يدل على مفهوم مختلف فنيا ؟ ام إنه نهج مر عليه الزمن بشكل أساسي واستحضره في لوحاته ، لأننا سوف نتساءل عن معنى عدم خروجه من الحدث العاشورائي. الذي يبدو انه طرح تساؤلات فنية ذات مغزى ايماني وتاريخي .

كلامٌ عاديٌّ جداً

▪ حيدر المحسن

تقديم أدونيس

اشترك في تأليف هذا الكتاب أربعة: الشاعر، والرسّام إسماعيل خيّاط، والناشر سامي أحمد صاحب دار التكوين، مع أدونيس.
كتب أدونيس تقْدمةً أولى للكتاب ضاعت بين أوراقه عندما غادر بيروت، ومقدمة أخرى أنجزها في باريس، ثم أصبح في الكتابة الثّالثة بالصّورة المنشورة هنا. إنه تقديم بالثّلاثة...
عنوان الديوان مرّ هو الآخر بطريق مشابه:
اسمه الأول: حجرٌ \ يا أيها الحجر...
والثاني: ريشةٌ من حجر
ثم صار أخيرا: إلهٌ حجر
هو عنوانٌ بالثلاثة...
أنشر هنا تعريف أدونيس الكامل بالكتاب:
تنسّموا هواءَ الحجر

-١-

تُرى لو أُعطِيَ الحجرُ، اليوم، فجأةً، القدرةَ على الكلام، فهل سيكون لديه ما يقوله لنا، نحن الذين لا نتوقف عن تحويل اللغة إلى حجارة لرَجم بعضنا بعضا؟ وماذا سيقولُ لبشرٍ يرجمونه ويُرجمونَ به كلَّ يوم؟

-٢-

وراء صمت الحجر كينونةٌ، هي بين الأغنى تنوّعاً وتعدّداً في أنواع الموجودات كلّها على هذه الأرض.
لكن، هَل الحجرُ صامتٌ في "قلبه"، كما هو صامتٌ في "لِسانه"؟

-٣-

لا يُخطئُ الحجرُ. وإذا كان لا يُحبُّ، فهو النقيضُ الكاملُ للكراهية.

-٤-

يتعدّدُ الحجرُ دون أن يفقدَ وحدتَهُ. ويتنوّعُ ويتغايرُ دون أن يفقدَ هويّته.
يمكن أن يكون بيتاً وأن يكون كهفاً،
يمكن أن يكونَ معبداً وهيكلاً وقبّةً، وأن يكونَ سجنا.
يمكن أن يكونَ درجاً إلى الذُّروة، أو إلى الهاوية.
يمكن أن يكونَ جِسرا.
يمكن أن يكونَ فنّاً: تمثالا – امرأةً، أو رجلا.
يمكن أن يكون رمزاً سماويّا.
يمكن أن يكون حبراً– لونا، وألوانه الكثيرةُ الجامدة،
قلّما تُضاهيها ألوانُ النّباتات السّائلة.

-٥-

يختزنُ الحَجَرُ أسراراً تتيحُ لهُ أن يكونَ مركزا للقداسة، يجسّدها في درجاته العليا، بحيث يصبحُ هو نفسهُ مقدّساً.
"الحجرُ الأسودُ"، إسلامياً، نموذجٌ ساطعٌ.

-٦-

الحجرُ كتابٌ –
في كلمات، في نقوش، في رسوم،
في رقائمَ وألواح، فيَ شرائعَ وتعاليمَ.
ولا تتناهى صفاتُهُ عندما تحاول الكلماتُ أن تحيط به في بعض تحوّلاته – نقشاً، ورسماً، ونحتاً.

-٧-

للحجرِ قرابةٌ مع أبهى أشياء العالم: النّجومُ والشّهبُ، والمعادنُ الكريمةُ.
"الحَجَران": هما الفضّةُ والذّهبُ.
و"أحجارُ الخيل" هي الخيولُ التي تُتّخذُ للنّسل.
والماسُ واللّؤلؤُ والياقوت والجاد والعقيق تنتمي إليه.
وله طواعيةُ التحوّل إلى غبار يتناسخُ في أشكال وصور بلا نهاية.
وله أصدقاء وبنون، وإخوة وأخوات، في الغابات ومجاري المياه، وفي أعماق البحار وأعالي الجبال،
وحيثما تلامسُ الشّمسُ جسدَ الأرض.

-٨-

وللحجر صداقةُ عُشرةٍ وسكنٍ مع العمارة- هندسةً وعملاً.
العاملُ، صديقُهُ الأكثرُ قُرباً في تهيئته على نحوٍ أنيقٍ وجذّاب، لكي يعانقَ صديقَهُ الآخر.
ويسمّي العمّالُ الذين يُعالجونَ الحجرَ عملهم بعبارة جميلة جدّاً هي "قَدُّ الحجر"، ويعنونَ تشذيبه ونحته تيمّنا بالخالق الذي خلقَ قَدَّ الإنسان.
بعدَ قدّه، تُضبطُ أضلاعه، وهذا ما يسمّيه أهلُ الصّنعة "تربيعاً": تُرسمُ الخطوطُ المستقيمةُ، يُضبَطُ التّعامُد، ثم تُزالُ الأطرافُ الزائدة.
بعد ذلك يُنحَتُ وجهُه الخارجيّ، ثم يُنَعّمُ حتى يصبحَ أملسَ، أو قد يُسْلمُ وجهَه لِلَمْسٍ خشن ونتوءات كما تقتضي منه الغاية من التّجَلّي، أو بحسَب استخدامه في الزّخارف أو النّقوش أو القناطر.
ثم يبدو في هذا كلّه، كأن الحجرَ وَحدةٌ لَونيّةٌ في الرسم الهندسيّ الذي هو المبنى.

-٩-

الحجرُ مفرَداً،
غابةُ أشكالٍ وألوانٍ.

-١٠-

حاء حيدر/ حاء الحجر،-
اعترفُ أنني فوجئتُ بهذا اللّقاء بين كيمياء البصيرة وفيزياء الشّيء، داخل حرف الحاء في ثباته وتحوّله. وزاد هذه المفاجأة غرابة وغبطة أنها جاءت محضونة بعفو الشّعر وأن الحجر كان سكنا لأفاقه وأنّ رسّاما ابتكر هندسة خاصّة لهذا السّكن. قلت في نفسي سأحاول، لمزيد من المعرفة، أن أسأل ابن عربي عن فيزياء الحروف وكيميائها، وسوف أنقل هذه المعرفة إلى حيدر وإسماعيل وإلى الأحبّة جميعا أولئك الذين يهيمون في تلك الأودية الغامضة المشعّة، والتي تتفرّد بها أرض الشّعر.

-١١-

اقرَأوا الأجسامَ الحجريّة المضيئة التي يحتَضِنُها هذا الكتاب، تَنَسّموا هواءَ الحجر.

تُرى لو أُعطيَ الحجرُ، اليوم، فجأةً، القدرةَ علىَ الكلام، فهل سيكون لديه ما يقوله لنا، نحن الذين لا نتوقف عن تحويل اللغة إلى حجارة لرَجم بعضنا بعضًا؟ وماذا سيقولُ لبشرٍ يرجُمونه ويُرجمونَ به كلّ يوم؟

العمود الثامن

■ علي حسين

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
20 October 2021
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير
وداعا بسام فرجر

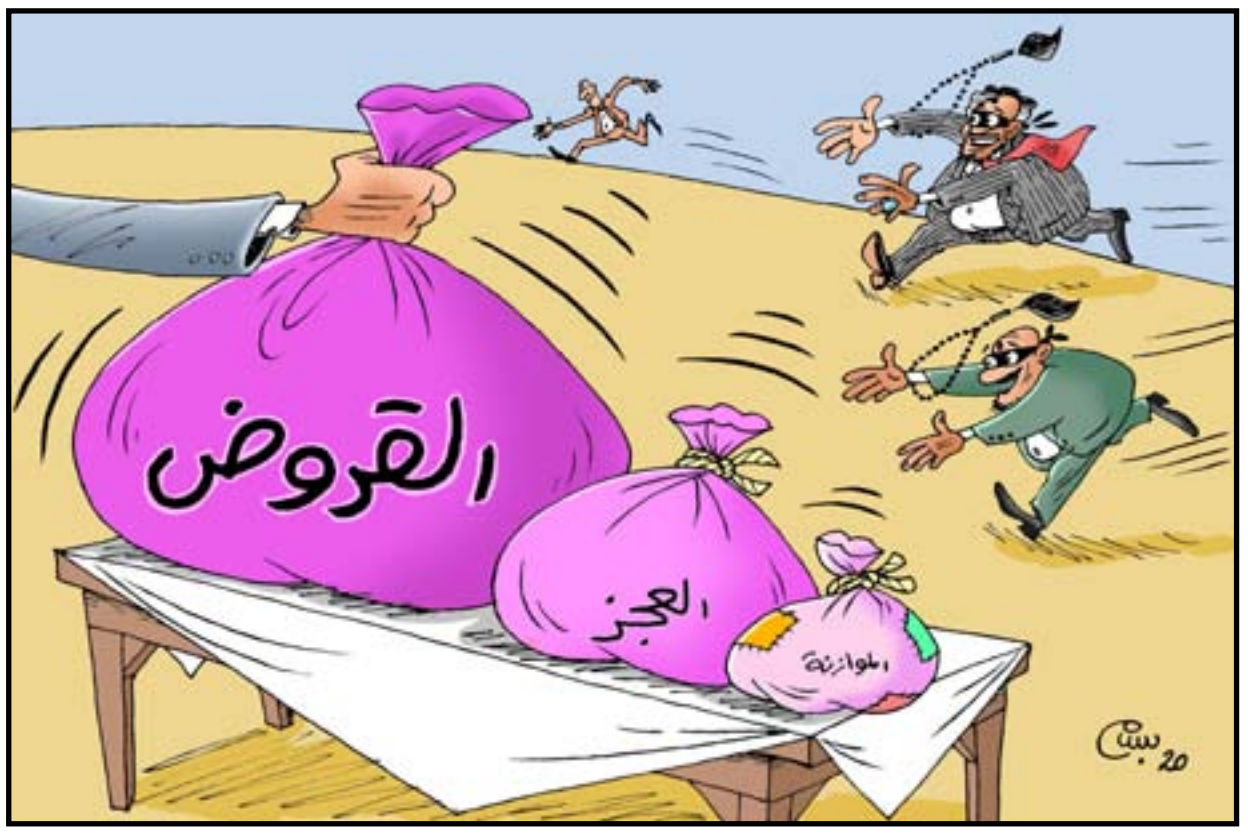

اقرأ

حبة بغداد

صدرت عن دار المدى رواية "حبة بغداد" للروائي جمال حسين حيث يواصل من خلالها سرد فصول "الملحمة العراقية" التي بدأها في رواية "أموات بغداد" بعد أن شكّل الكائن العراقي الجديد من أشلاء القتلى، واختار بروفيسور الجينات والاستنساخ العائد من موسكو، أجزاء هذا الكيان من كل منطقة عراقية. وقام هذا الكائن في روايته التالية "رسائل أمارجي" بتحرير المعتقلين، ليواجه مع البروفيسور يوما ملأ فيه الغبار أجواء البلاد، حيث ظهرت "حبّة بغداد" على جبين جميع سكانها، الذين فقدوا ذاكرتهم مباشرة بعد سرقة المتحف وإحراق دار المخطوطات والمكتبة الوطنية، ليجد الاثنان نفسيهما أمام مهمة إعادة إحياء الذاكرة العراقية المفقودة.

عرض فيلم (أميرة) و(قمر 14).. والمكسيكي (غروب) يلفت انتباه النقاد

الجونة/ علاء المفرجي

شهد اليوم الخامس من الدورة السادسة لمهرجان الجونة السينمائي مجموعة متميزة من العروض والفعاليات التي كان من أبرزها عرض فيلم "غروب" للمخرج المكسيكي الشهير ميشيل فرانكو الذي شارك في وقت سابق هذا العام في المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، ورشح لجائزة الأسد الذهبي. يشارك الفيلم في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بالدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي.

كما عُرض الفيلم المصري "قمر ١٤"، الذي يشارك في قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة، من إخراج هادي الباجوري، وبطولة خالد النبوي وأحمد الفيشاوي وشيرين رضا وغادة عادل.

واستضاف مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة الحفل السنوي "السينما في حفل موسيقي" والذي يسلط الضوء على موسيقى السينما الخالدة ودورها. وقد تضمن حفل هذا العام إعادة لمقطوعات كلاسيكية من أفلام سينمائية شهيرة، إضافة إلى موسيقى فيلم "شبح الأوبرا"، ومقطوعة "ليلة القبض على فاطمة" للموسيقار المصري الكبير عمر خيرت. قدم الحفل بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي.

ومن أبرز فعاليات منصة الجونة السينمائية عقدت محاضرة "دليل نتفليكس لمرحلة ما بعد الإنتاج" والتي قدمها كريم بطرس غالي وفرانك بيازا، اثنين من خبراء ما بعد الإنتاج الرائدين في نتفليكس، وناقشا خلالها موضوعات مثل وضع الميزانية وبناء طاقم ما بعد الإنتاج، والمخاطر الشائعة في مرحلة ما بعد الإنتاج وكيفية تجنبها.

كما أقيمت حلقة نقاشية بعنوان "ضع فيلمك على الإنترنت: مقدمة إلى منصات بث الفيديو" تحدث فيها مجموعة من خبراء منصات بث الفيديو عن مدى أهميتها وكيفية إطلاقها وما الذي تعنيه لمستقبل المحتوى.

وتتواصل غدا، الاربعاء، فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي بمجموعة مميزة من العروض والفعاليات من أبرزها عرض الفيلم المصري "أميرة" للمخرج محمد دياب الذي شارك في وقت سابق من هذا العام في مسابقة أوريزونتي بمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي. الفيلم من بطولة صبا مبارك وعلي سليمان وتارا عبود. يشارك الفيلم في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بالدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي. يعرض الفيلم بمركز الجونة للمؤتمرات والثقافة حيث ستبدأ مراسيم السجادة الحمراء الساعة ٠٥:٣٠ مساءً.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة سيعرض الفيلم المصري "العودة" للمخرجة سارة الشاذلي، للمرة الأولى عالميا بمركز الجونة للمؤتمرات والثقافة مساءً على أن تبدأ مراسيم السجادة الحمراء. وكان فيلم غروب للمخرج المكسيكي ميشيل فرانكو، قد لفت انتباه النقاد للغته السينمائية المتميزة. الذي يلعب بطولته دور نيل بينيت البريطاني الثري الذي يقضي عطلته مع عائلته في منتجع فاخر في أكابولكو، والذي يبدو في البداية أنه لا يريد شيئا، وكعادة أفلام فرانكو فإن التصاعدات تتكشف تدريجيا دون إفصاح حواري، جراء حدوث وفاة في الأسرة، ويتوجب عليه العودة، وهو الأمر الذي يحاول نيل تأجيله. نافس الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا ٢٠٢١.

أما على مستوى الفعاليات، تبدأ غدا أولى جلسات التقديم ببرنامج حكايات طائر الشمس في دورته الثانية بالشراكة بين مهرجان الجونة السينمائي وفيلم لاب فلسطين. سيعمل برنامج حكايات طائر الشمس على تطوير ٥ أفلام روائية قصيرة ضمن قائمة قصيرة من المشاريع المقدمة من قبل صناع أفلام عرب ناشئين في نوع قصص الأطفال والمراهقين والأسرة وقصص بلوغ سن الرشد. تقام جلسة التقديم، والجوائز: فيلم لاب فلسطين في جامعة برلين التقنية.

حول العالم

خطر من تيك توك يهدد المراهقات

ظهرت على العديد من مراهقات تيك توك في جميع أنحاء العالم تشنجات لإرادية وحركات اهتزاز جسدية ونوبات لفظية. واحتار الأطباء بشأن تلك الاضطرابات في الحركة في بداية الأمر، لكن بعد أشهر من دراسة المرضى والتشاور معهم عرفوا السبب، وفق صحيفة "وول ستريت جورنال". فقد اكتشف الخبراء في أفضل مستشفيات الأطفال في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا والمملكة المتحدة أن معظم هؤلاء الفتيات لديهن شيء مشترك وهو "تيك توك". وقال الأطباء إن الفتيات كن يشاهدن مقاطع فيديو للمؤثرين في "تيك توك" الذين قالوا إنهم مصابون بمتلازمة (توريت(وهي اضطراب في الجهاز العصبي يتسبب في قيام الناس بحركات أو أصوات متكررة لا إرادية. بدروه، أكد دونالد جيلبرت، طبيب الأعصاب، أنه حوالي ١٠ مراهقين جدد يعانون من التشنجات اللاإرادية يزورون عيادته شهرياً منذ آذار/ مارس ٢٠٢٠. وأضاف أن أعراض المراهقين قد تمثل اضطرابات عصبية وظيفية، وهي فئة من الآلام التي تشمل بعض التشنجات اللاإرادية الصوتية وحركات الجسم غير الطبيعية التي لا ترتبط بالعنف.

يذهبان إلى حفل زفافهما داخل قدر طهي عائم

المألوف هو أن يصل العرسان إلى حفلات الزفاف، وسط مظاهر الاحتفال والعناية، لكن رجلا هنديا ذهب مع عروسه إلى "يوم العمر"، في ظروف لا تخطر بالبال. وبحسب صحيفة "غارديان" البريطانية، فإن الزوجين الهنديين، ركبا طنجرة طبخ واسعة، وسط المياه التي غمرت الشارع، حتى يذهبا إلى الاحتفال بالزفاف في ولاية كيرلا، جنوبي البلد الآسيوي. وذكرت التقارير أن الزوجين جلبا الطنجرة الكبيرة من أحد المعابد الدينية التي تستخدمها عادة في تقديم الطعام، خلال احتفالات عارمة. وحرصا الزوجان على الاحتفال بالزفاف رغم الفيضانات التي اجتاحت المنطقة وأسفرت عن مصرع ٢٧ شخصا في مختلف مناطق الولاية. وتمكن العروس والعريس من الوصول سالمين إلى مكان إقامة الزفاف في معبد، لم يتعرض سوى لفيضان طفيف. وعند الوصول إلى موقع الزفاف، تبادل العروس والعريس طوقين من الورود، جريا على عادة الهندوس.

ويعمل الزوجان، واسمهما أيكاش وأيشا واريا، في القطاع الصحي، وقالا إنهما رفضا تأجيل الزواج بسبب ظروف الطقس غير الملائمة على الإطلاق.

لصّ يترك رسالة غاضبة في بيت سرقه

انتشرت على مواقع التواصل صورة رسالة تركها لص، بعد أن سطا على بيت في ديواس، بولاية ماديا براديش وسط الهند، وفتش كل زواياه، وحين لم يعثر على ما يرضيه أخذ قلماً وورقة، وكتب رسالة غاضبة لصاحب البيت. ونقلت وسائل الإعلام عن وكالة الأنباء (PTI) أنّ محضر الشرطة سجل سرقة ٣٠ ألف روبية (قرابة ٣٩٠ دولاراً) وبعض المجوهرات من منزل موظف حكومي.

وهذا المبلغ الصغير مع بعض المجوهرات، لم يعجب اللص، فترك رسالة كتب فيها "لا يوجد لديك أموال تستحق السرقة. إذن لماذا تقفل باب بيتك؟".

ووفق صحيفة "هندوستان تايمز"، فإنّ صاحب البيت لم يكن فيه منذ ١٥ يوماً. وحين عاد ووجد أغراضه مبعثرة في أنحاء المنزل قدم شكوى إلى الشرطة السبت الماضي.

وقالت الشرطة إنّ اللص استخدم، على ما يبدو، مفكرة وقلم الموظف الحكومي، صاحب البيت، لكتابة رسالته.

أديل: خسرت الكثير من الوزن ولكنني أحب تناول الطعام

كشفت النجمة البريطانية الشهيرة أديل عن حبها الكبير للطعام، خاصة الوجبات السريعة، حيث أكدت أنه رغم خسارتها للكثير من الوزن مازالت حتى الآن تتناول الطعام في ماكدونالدز على الأقل مرة في الأسبوع. وذكرت أن وجباتها الدائمة هناك هي البطاطا المقلية.

وقالت النجمة، التي قدمت اغنيتها الجديدة مؤخراً، في فيديو خاص بمجلة "فوغ" بالرغم خسارتها لأكثر من ٤٥ كيلو غراما من وزنها على مدى عامين، إلا أنها لاتزال تعشق الطعام وتتقن الطبخ خاصة البريطاني والإيطالي. وكشفت النجمة أنها كانت تعمل في أحد المقاهي قبل احترافها الفن، وقد ساعدها ذلك في تعلم بعض فنون الطبخ، حيث أصبحت تتقن الباستا الحارّة التي تعشقها.

وفي سياق منفصل، كانت النجمة البريطانية أديل البالغة من العمر ٣٣ عاماً، نفت مؤخراً أن تكون قد لجأت للنجمة الكندية سيلين ديون البالغة من العمر ٥٣ عاماً لطلب النصيحة بخصوص استقرارها في لاس فيغاس بعد أن كثرت الشائعات حول الموضوع.

صباح

■ زهير الجزائري

الباحث والكاتب يستضيفه امس الثلاثاء المنتدى العراقي في بريطانيا بمناسبة الذكرى الثانية لاحتجاجات تشرين للحديث عن كتابه "يوميات الالم والغضب" الصادر عن دار المدى، حيث تحدث عن حركة احتجاجات تشرين في ضوء مشاركته ومعايشته لساحات الاحتجاج، وعوامل اندلاعها ومستقبلها، قدم الفعالية الفنان التشكيلي يوسف الناصر.

محمود أبو العباس

الفنان المسرحي تقيم له دار الثقافة والنشر الكردية ندوة بعنوان "المسرح وقصة البحث عن الذات" وذلك صباح يوم غد الخميس في قاعة شيركوبيكه س بمنى دار الثقافة الكردية.

■ محمد كريم نهاية

الفنان التشكيلي يقيم معرضا تشكليا بعنوان "رحلة الأرواح" ترافقه فيه اوركسترا بيت العود وذلك يوم غد الخميس الرابعة عصرا في قاعة الواسطي.

■ لخضر منصوري

الفنان المسرحي سيكون ضيف بيت المسرح في اتحاد أدباء العراق، من خلال جلسة تفاعلية في تمام الساعة التاسعة مساء اليوم الأربعاء ولمدة ساعة كاملة للحديث عن (تجليات الموروث الشعبي في المسرح العربي).

فنان تشكيلي يرسم لوحاته بالبكتيريا

مي الربيعي

بغداد – رغم أن التحليلات الطبية والفن لا يلتقيان إلا نادرا، فإن مصطفى الياسري استطاع أن يصبح حلقة وصل بينهما لرسم لوحات تجمع بين العلم والفن باستخدام البكتيريا، مستفيدا من بيئة المختبر التي يعمل بها.

واقتحم الياسري عالم الرسم بالبكتيريا، الذي يعتبر فنا حديثا أخذ بالانتشار بين أوساط المهتمين بالطب والبكتيريا بعد عام ٢٠٠٠.

وحول بداياته وما الصعوبات والتحديات التي واجهها في عمله، يقول الياسري -مختص بالتحليلات المرضية- "أثناء عملي على مستعمرات البكتيريا التي تنمو على أطباق أجار (الأواني المستخدمة في التحليلات المرضية) الدم جاءتني فكرة استخدام الأطباق التي لا يظهر عليها نمو للبكتيريا بالرسم والتجارب العلمية بدلا من إتلافها".

وأضاف أن تجربته الأولى كانت مع بكتيريا "المكورات العنقودية"، حيث قام برسم زهرة بطريقة مبسطة باستخدام أنبوب رفيع ينتهي بحلقة صغيرة تستخدم لنقل البكتيريا ثم أخذ عينة من هذه البكتيريا، ورسمها ثم زرعها على طبق الأجار لوحات فنية باستخدام البكتيريا. بعد ذلك وضع العينة المرسومة في حاضنة البكتيريا. وأضاف أن الموضوع كان أشبه بالتحدي لأن النتائج لا تظهر إلا بعد ٢٤ ساعة، فالأمر شبيه بالرسم في الهواء حيث لا يمكن مشاهدة الخطوط المرسومة، وهذا ما يحتاج إلى خيال واسع للرسم بطريقة صحيحة دون حدوث أي خلل في اللوحة. في اليوم التالي، ذهب الياسري لإخراج العينة من الحاضنة ورؤية النتائج ليتفاجأ بنجاحها، الأمر الذي جعله في دهشة كيف تمكنت هذه الأحياء المجهرية من أن تنمو بالشكل الذي تم تصميمه لها. عند سؤال الياسري عن المراحل التي تمر بها أي لوحة يرسمها بالبكتيريا، يجيب بأن أي رسمة تمر بعدة مراحل أولها تهيئة الحاضنة المعزولة، والتي يتم العمل بداخلها وذلك بتعقيمها لتكون خالية من أي بكتيريا أو طفيليات ضارة ممكن أن تؤثر على مجرى العمل.

المرحلة الثانية، تكون بتحضير طبقين من أطباق زراعة البكتيريا (الأجار)، الطبق الأول يحتوي على العينات التي يعمل عليها، والثاني فيجب أن يكون نظيفا كي يبدأ الرسم عليه.

المرحلة الثالثة، تكون بتحضير أداة الزرع أنبوب صغير وهي شعلة غازية أو نفطية يجب أن تكون قريبة من العمل لاستخدامها في تعقيم الأدوات وبشكل مستمر حتى انتهاء رسم اللوحة لتجنب نمو أي بكتيريا ضارة ممكن أن تسبب تلوثا وبالتالي تشويه الرسمة.

المرحلة الرابعة والأخيرة، وهي الأصعب حيث يتم الرسم بدقة متناهية وتركيز مستمر، لأنه يتم العمل دون التمكن من مشاهدة ما حوله معتمدا على التركيز العالي والخيال الفني.

ووأضح الياسري أن العملية تستغرق من ربع إلى نصف ساعة يقوم بعدها بوضع الطبق (الذي يحوي الرسمة) في الحاضنة البكتيرية للزراعة بدرجة حرارة ما بين ٣٦ إلى٣٧ درجة مئوية ولمدة ٢٤ ساعة حتى تكتمل عملية نمو وزرع البكتيريا لتكون اللوحة جاهزة.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاربعاء) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائما في بعض مناطق البلاد.

بغداد /	C° 17 - C° 32	البصرة / C° 18 -C° 25
أربيل /	C° 15 - C° 30	النجف / C° 17 -C° 32
الموصل /	C° 18 - C° 21	الرمادي / C° 16 -C° 32

بصرة السياب تحتفل بالكتاب

لن يكتب الشعراء من بعده مثل "غريب على الخليج" .. ولن يعاتب عاشق وطنه بمثل ما عاتب السياب:
البحر أوسع ما يكون وأنت أبعد ما تكون..
والبحر دونك يا عراق
بدر كان مغرما بما يكتب، يعتقد أن الفكر والشعر سيصنعان بلداً يكون ملكاً للجميع، ومجتمعاً آمناً لا تقيّد حركته خطب وشعارات ثورية، ولا يحرس استقراره ساسة يتربصون به كل ليلة... ديمقراطية، تنحاز للمواطن لا للطائفة، وتنحاز للبلاد لا للحزب والعشيرة. عاش السياب أسير أحلامه، متنقلا في الشعر والحب والمرض، ليعيد لنا اليوم حكاياته ونحن نحتفل به في معرض البصرة للكتاب.
كنت أنوي الكتابة عن معارك الكراسي "المصيرية"، لكنني وجدت أن صاحب العمود الثامن ربما تناسى أو تغافل حدثاً ثقافياً مهماً وأعني به "معرض البصرة الدولي للكتاب". فأنا أنتمي إلى قوم لا يمكنهم تخيل عالم لم تظهر فيه الكتب، التي سطرهتا مجموعة من الأحرار علموا البشرية قيمة وأهمية الحياة، لكني بالأمس وأنا أتصفح مواقع الصحف ووكالات الأنباء شعرت بأنّ كاتباً مثل حالي عليه أن يترك ولو بشكل مؤقت خطب السياسيين وصراعاتهم التي تقع على رؤوس العراقيين، ويذهب ليحدّث القرّاء عن أفلاطون الذي ظل يصر على أن تعاسة البلدان لا يمكن أن تزول ما لم يتمتع حكامها بفضيلة التعلم. "إن طلب العلم شرط لمن يتقلد زمام الحكم، والسبب هو ما يتميز به الحاكم المتعلم من حكمة وصدق".
سينظر القراء إلى الكتب التي غصت بها قاعات معرض البصرة الدولي للكتاب، وأسرح مع البصرة التي تعيش اليوم عرسها الثقافي مع الكتاب، المدينة الجميلة أيام كان فيها الأصمعي يعلم الجاحظ معنى الشغف بالكتاب: "الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والجار الذي لا يستبطئك، والصاحب الذي لا يتملقك، ولا يخدعك بالنفاق"، تلك كانت بصرة الفراهيدي والمندائي وإخوان الصفا.
دائماً كنت أسأل نفسي: ترى كيف سيكون شكل العالم لو لم يكتب فيه ديكنز روايته "الآمال العظيمة"، ولم يحول فيه المتنبي الشعر إلى نصوص في الحكم، ولم يعلمنا عمر بن أبي ربيعة أن مديح النساء أبقى أثراً من مديح كل الحكام؟، هل يمكن أن نتخيل بريطانيا من دون سؤال هاملت الأزلي: أكون أو لا أكون؟، ماذا يبقى من انقلابات أمريكا اللاتينية غير ذكرى حكايات يوسا، وساراماغو، وإيزابيل أللندي ومعلمها ماركيز؟، ماذا يبقى من أميركا لو لم يكتب لها همنغواي "الشيخ والبحر"؟.
أعطتنا الكتب المنفعة والمتعة في هذه الحياة. وحولت لنا الأرض إلى قرية واحدة، كتب زودنا أصحابها بالحكمة ومؤرخون حفظوا لنا حكايات التاريخ وعبره، شعراء صنعوا لنا أحلاماً وآمالاً وعوالم جميلة، و نرى البصرة من خلال الجواهري وهو ينشد في مربدها : يا " ابن الفراتين" قد أصغى لك البلدُ